

٨١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلنا الى الكلام على دلائل النبوة. الأدلة العقلية النقلية على النبوة - 00:00:00
ووصلنا الى المبحث الثالث دلالة النصرة والعقاب قال المصنف حفظه الله كثرت الاشارة في القرآن الكريم الى دلالة النصرة والعقاب وجاء التنبيه الى ان ما يحس ويشاهد من اضطراب العادة - 00:00:22

استمرار العادة يعني بان ينصر الله تعالى انبائه ورسله يؤيده ويظهره على عدوهم بانواع الظهور بالسنان وبالنساء ويجعل العاقبة دائمًا لهم ولانصارهم واتباعهم ولو بعد حين ان هذا من اعظم الایات الدالة على صدق هؤلاء الرسل. وانهم لو كانوا يفتررون على الله الكذب - 00:00:41

بدعوى النبوة والرسالة لم تتع في حكمة الله تعالى ان يؤيدهم وينصرهم و كانوا كاذبين لم يتمتنع الله ان يعيدهم وينصرهم على هذا الوجه المضطرب. ولكن ذلك تلبيسا واضلالا عاما للخلق. يتزه - 00:01:06

عنه ارحم الراحمين واحكم الحاكمين العاقبة اي النهاية. نهاية الانبياء بعد التمكين. نعم يعني من ادلة صدق الانبياء ماذا؟ ان عاقبتهم تكون التمكين والنصر من الله عز وجل ولا تغسلوا هذه الدلالة على النصر الحسي - 00:01:23

المتمثل في نجاة الرسل واتباع وهناك عدائهم واستئصالهم. بل هي تشمل الى ذلك الى جانب ذلك النصر المعنوي. وذلك بظهور حجج الرسل وببراهينهم. الدالة على صدقهم. فان هذا من اعظم انواع النصر. كما تشمل - 00:01:48
اذلال اعداء الرسل والظهور عليهم ان وان لم يستأصلوا وهذا كحال المجاهد الذي هزم عدوه. والاول كحال المجاهد النبي قتل عدوه هو الاول والثاني المجاهد الذي هزم عدوه لم يستأصله. والمجاهد الذي قتل عدوه ماذا؟ استأصل منه. اهلكه. فاهم؟ ان هو يقول دلالة النصرة ليس النصيب فقط - 00:02:06

التمكين في الدنيا. بل ان بعض الرسل قد قتلوا احياء ولكن تمكينهم كان من دم ماذا؟ الاسلام وايضا ظهور ادلتهم للناس. تمام. ولا يعترض على هذا الدليل بان الكفار قد - 00:02:28

وتكون لهم الدولة اي النصر في كثير من الاحيان كما كان من شأن فرعون ونمرودة وغيره من الملوك الكافرين. فان هؤلاء لم يدعوا احد منهم النبوة والارسال الاعتراف بمن لهم ليس واردا على هذا الدليل اصلا. اما من يدعى ان الله ارسله الى الناس وامرهم بطاعته واتباعه فانه لا يخلو من حالين. اما ان يكون رسول - 00:02:42

صادقا فينصره الله واتباعه ويجعل العاقبة له. واما ان يكون كذابا مفتريا على الله تعالى فينتقم الله منه ويقطع دابرها يعني نحن عندما نستدل لماذا الدليل؟ لن يستدل بان الله لا يمكن الكافرين. لا يمكن يمكن الكافرين في الدنيا. ولكن نستدل بدليل ماذا؟ ان من ادعى النبوة - 00:03:05

لابد ان يهلكه الله. دابرا وان يقطع الدبر هو الآخر. قال تعالى فقط دابر القوم الذين ظلموا. قطع دابرهم يعني ماذا اخر واحد فيهم. كما ان ظهور الكفار على المؤمنين احيانا هو بسبب ذنبهم ومخالفتهم لانبيائهم. كما حصل للمسلمين في احد. وهذا مما يزيد في الدلالة - 00:03:23

على صدق النبي ويفيدها. حيث كان مدار النصر والظهور كما يقول شيخ الاسلام مع متابعة النبي وجودا وعدما. يعني اذا وجدت متابعة النبي النصر. اذا عدمت متابعة النبي انعدم النصر. من غير سبب يزاحم ذلك. ما معنى ان غير سبب يزاحم ذلك؟ يعني قد يؤذى المتابعة للنبي. نعم - [00:03:43](#)

ويخل في النصر لوجود مانع. حكمة ارادها الله. مم. فهمت وهذا يوجب العلم بان المدار علة للدائرين. معنى مدار العلة الدائرة تدل مع المعلول وجودا وعدما. فهمت اذا لا وقولنا من غير المراحمة وصف اخر يزيل النقود الواردة. فهذا الاستقراء والتتبع معنى النقود الواردة. النقود جمع نقض - [00:04:03](#)

والنقد والابطال. يعني قد يبطل هذا النصر شيء اخر من حكمة الله. فهذا الاستقراء والتتبع يبين ان نصر الله واظهاره بسبب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وانه سبحانه يريد اعلاء كلمته ونصره ونصر اتباعه على من خالقه - [00:04:29](#)

وهذا يوجب العلم بنبوته. وهذا بخلاف الكفار الذين ينتصرون على اهل الكتاب احيانا فان اولئك لا يقولون لا يقولون مطاعهم انهنبي. الكفار الذين ينتصرون ويمكن لهم لم يقولوا ماذا؟ ان رئيسهم اي مطاعم انهنبي. فهمت؟ نعم - [00:04:46](#)

ولا يقاتلون اتباع الانبياء على دينه. ولا يطابلون من اولئك ان يتبعوهم على دينهم. بل قد يصرحون بان انما نصرنا عليكم بذنبكم. والا واتبعتم دينكم ننصر عليكم. وايضا فلا عاقبة لهم بل الله يهلك الظالم بالظالم. ثم يهلك الظالمين جميعا - [00:05:04](#)

يعني حتى هؤلاء عندما ينتصرون على الوثنيين عندما ينتصرون على اهل الكتاب مثل الفرس على الروم. هذا ليس تمكينا للمجوس او الفرس. انما هذا من اهلاك الظالم للظالم ثم يهلك الله الظالمين جميعا. قال ولا قتيلهم - [00:05:22](#)

يطلب بقتلي سعادة بعد الموت هل المكتوب من هؤلاء ينتظر آآجنة بعد الموت؟ ولا يختارون القتلى ليسعدوا بعد الموت. فهذا وامثاله مما ينذر به يظهر به الفرق بين انتصار الانبياء - [00:05:38](#)

واباعهم وبين ظهور بعض الكفار على المؤمنين او ظهور بعضهم على بعض الفرق بين انتصار الكفار على المؤمنين وانتصار الكفار بعضهم على بعض للانتصار بين انتصار الكفار على المؤمنين انتصار الكفار بعدهم على بعض وبين انتصار المؤمنين على الكافرين. انتصار المؤمنين على الكافرين يكون تذكير من الله عز وجل ونصفه. طيب كما لا يجوز ايضا - [00:05:53](#)

وان يعترض عليه بان في الانبياء من قتل. كما في قوله تعالى عن بنى اسرائيل ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبىين بغير الحق. وغير من الآيات فان حال هؤلاء كما يقول شيخ الاسلام حال هؤلاء الانبياء الذين قتلوا. حال من يقتل من المؤمنين شهيدا في الجهاد - [00:06:15](#)

ومعلوم ان من كان هذا حاله فهو اكمل ممن يموت حتف ا نفسه. الذي يموت شهيدا اعظم ممن يموت حتف ا نفسه ثم ان القتل لا يتعارض مع حقيقة الانتصار والظهور فان الدين الذي قتل عليه الشهداء ينتصر ويظهر فتكون لاهله السعادة في الدارين - [00:06:34](#) وقتل كان شهيدا. ومن عاش كان منصورا سعيدا. وهذا غاية ما يكون من النصر كما قال تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟ فاذا كان هذا قتل المؤمنين فما الظن بقتل الانبياء - [00:06:54](#)

بمعنى قل هل تربصون اي تنتظرون بلا ان احد حسنيين ما هما الحسنيين الفوز في الدنيا والجنة؟ لا. النصر او الشهادة. النصر في الدنيا او الشهادة في الآخرة واذا كان هذا قتل المؤمنين فما الظن بقتل الانبياء فيه لهم ولاباعهم من سعادة الدارين ما هو من اعظم الفلاح - [00:07:10](#)

ومن اعظم الفلاح في هذا القتل يعني فيه اي في القتل لهم للمؤمنين ولاباعهم من سعادة الدارين ما هو من اعظم الفلاح وانا التو من الدالة الشرعية هو في حقيقة قياس عقلي تمثيلي. انه مبني على اعتبار الشيء بنظيره - [00:07:33](#)

التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المخالفين. كما جاءت الاشارة الى ذلك في قوله تعالى عند ذكر عاقبة الذين كفروا من اهل الكتاب وكيف ان الله تعالى اخرجهم من ديارهم واظهر نبيه عليهم. قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من - [00:07:53](#)

يا ريم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحسبوا بحيث لم يظنوا وقدف

في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بآيديهم وآيدي المؤمنين. فاعتبروا يا أولى الابصار. هذه الآيات تتكلم عن من - 00:08:13

ان اليهود من وكما في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وذلك بعد قوله والله يؤيد بنصره من يشاء ثم قال ان في ذلك عبرة. انظر انظر الدلالة في الآية - 00:08:33

يعني نصر الله من يشاء عبرة لاولي الابصار يعني عبرة لاصحاب القلوب لانها دليل على صدق من نصره. صدق من نصر من الانبياء الذين يعني آآآ ادعوا النبوة نصرهم الله عز وجل. وكما في قوله تعالى عن الرسل لقد كان لكم في قصصهم عبرة لاولي الالباب -

00:08:54

قال شيخ الاسلام العبرة انما تكون بالقياس والتمثيل. فاذا عرفت قصص الانبياء ومن اتبعه ومن كذبه ومن لم يتعبيهم كان لهم النجاة والعاقبة والنصر والسعادة ولم يكتسبهم الهاك والبوار الخسارة. جعل الامر في المستقبل مثلما كان في الماضي. فهذا قياس تمثيلي -

00:09:15

هذا قياس التنفيذ جوبي الامر في المستقبل كما كان في الماضي. فعلم ان من صدقهم كان سعيدا ومن كذبهم كان شقيا. وهذه سنة الله وعادته. ولهذا يقول في تحقيق عادتي وستته. وانه لا ينقضها ولا يبدلها. اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبور. هذه الآية

قالها الله لكم - 00:09:35

مكة في سورة القمر مصنع الامم السابقة. عاد وتمود ونوح ونوح وعادل ثمود ولوط. تمام؟ بعد ما ذكر هذا اهلاك الامم السابقة قال

اكفاركم انتم يا اهل مكة خير من اولئكم الذين اهلك - 00:09:55

الله قبل ذلك. ام لكم براءة في الزبر. هل انتم نظرتم في اللوح المحفوظ وعلمت بان الله يعني حفظكم من الهاك والعداب؟ الجواب لا ده مقاييس التمسيل. يقول فاذا لم يكونوا خيرا منهم فكيف ينجون من العذاب مع مماثلتهم له؟ فهذا بطريق الاعتبار والقياس. ثم قال انكم -

00:10:15

في الزبر. ها ي معكم خبر من الله بانه لا يعذبكم. فنفي الدليلين العقلي والسمعي. هذا كلام عظيم لشيخ الاسلام. عليه رحمة الله يعني هذه الآية فيها ماذا وان يدلل على منفيان. ما هو الدليل؟ ما هو المستدل عليه؟ ما هو المدلول اولا -

00:10:34

المدلول هو ان كفار مكة لن يعذبهم الله. لكي يقولوا ان الله لا يعذبهم ليس لهم الا دليلين. عقلي وسمعي. الدليل العقلي ماذا ان يقول نحن منهم فلماذا يعذبنا الله؟ فالله يقول لانتم لستم خيرا منه. وكفاركم خير من الآية؟ من اولئكم؟ الجواب لا انتم لستم خيرا منه. تمام

00:10:53

الدليل السمعي ان يجدوا ماذا دليلا في الكتب التي انزلها الله على عباده او في اللوح المحفوظ. هل انتم نزرتكم في هذه الكتب فوجدمتم ان الله قد براكم؟ الجواب لا. فنفي الدليلين العقلي - 00:11:11

مفهوم هذا الكلام؟ وجه الدلالة في هذا النوع من الدلائل على صدق الانبياء ظاهر. وهو الدليل ماذا النصرة؟ النصرة والتمكين. حيث العاقبة بسببيها المباشر وعدتها الظاهرة فالنصر للانبياء واتباعهم بسبب صدقهم وایمانهم. والهاك للكافرين والانتقام منهم لکفرهم وعبادهم - 00:11:26

فهذه هذه الدلالة من جنس دلالة سائر الآيات والمعجزات على صدق الانبياء. كما قال شيخ الاسلام كون هذا فعل لاجل هذا وكون لكن سبب هذا من هو مما يعلم بالاضطرار عند تصور الامر على ما هو عليه. كانقلاب العصا حية - 00:11:46

عقب سؤال فرعون الآية وانشقاق القمر عند سؤال مشركي مكة آية وامثال ذلك ما معنى هذا يعني هو يقول من اعظم الآيات على صدق الانبياء المعجزات التي هداهم الله بها. قال لها الا ترى ان انقلاب العصا - 00:12:06

الآن فرعون سأله النبي موسى اي عليه الصلاة والسلام. فانقلبت العصا حية قال ان كنت جئت ببيئة فاتي بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصا فاذا ثعبان مبين. فدل ان هذه هذا المعجزة كانت بسبب طلب فرعون. كانت بسبب - 00:12:20

فرعون. كذلك اه انشقاق القمر عندما سأله النبي مشرك مكة النبي عليه الصلاة والسلام آية فدعا الله فانشق القمر. فهمت؟ هذا معنى قول شيخ الاسلام ماذا؟ كون هذا فعل لاجل - 00:12:37

لهذا وكون ذاك سبب هذا هو مما يعلن باضطرار عند تصور الامر على ما هو عليه على حقيقته. يعني الان انت ذهبت الى الطبيب فقلت له انا مريض ففحصك. ففحصه لك سبب - 00:12:50

مبسب عن طلبك او قولك انك مريض فهمت؟ نعم. طيب كذلك نقول نصر الله للانبياء وتمكينه لهم نصر الله الانبياء وتمكينه لهم هذا مسبب عن ماذا؟ مسبب عن تصديقك له. تصدقه في ماذا - 00:13:04

اذا كان هذا التصديق لهم سبب في سببا في نصرهم وتمكينهم. بل ان الاستدلال بالعاقبة ابلغ في حصول المقصود من الاستدلال بالمعجزات. وذلك ان قلة نوعية ده كلام مهم لنادي ذاتي - 00:13:19

الاستبداد بالعاقبة ما هي العاقبة؟ التمكين. اقوى من الاستدلال بالمعجزات. وان كان كلام الله معنا قبل ذلك. ان كان الاستبدال بالمعجزات هو دليل لمن المعجزات دليل لمن؟ العوام. العوام نعم. والاستدلال بالامور الاخرى كالتمكين استدلال الخواص للعقلاء الذين عندهم بصيرة. دليل - 00:13:32

التمكين اعظم من دليل المعجزات. لماذا قال وذلك ان نادلة نوعان نوع يدل على مجرد العلم بالمدلول عليه دون ترغيب ولا ترهيب. فهو من جنس الخبر المجرد والمعجزات من هذا النوع - 00:13:53

فهي تدل على صدق النبي. ثم يعلم بعده ما يخبر به النبي من الامر والنهي والوعد والوعيد وله ان يدل على ان على المراد مع الحظ فيه. حث عليه يعني او الرهبة منه تخوف منه. فهو من جنس الحث والطلب والارادة والامر بالشيء والنهي عنه - 00:14:06

هذا اثبات نبوة الانبياء بما فعل بهم وباتباعهم من حسن العاقبة. وما فعل بمحذبيهم من ضد ذلك. وهذه الطريق ابلغ واكمel حيث تفيد العلم بصدقهم وترغيب في اتباعهم وترابط من خلافهم. ما معنى هذا الكلام - 00:14:22

الاستدلال من اول قول الى استدلال العاقبة ابلغ في حصول المقصود من الاستعداد بالمعجزات. لماذا؟ من وجهين الاadle اللي انا معك ادينا مجرد خبر لا يترتب عليه ماذا؟ حث حث على الاتباع. يعني مثلا المعجزة تدبر صدق النبي. لكن هل عندما ترى المعجزة تحثك على اتباعه؟ الجواب لا. لكن عندما - 00:14:40

تمكين للنبي ونصره في الدنيا يحثك على اتباعه. لانك ستمken في الدنيا وتتفوز في الاخرة. فانت فهمت الكلام؟ فده معنى قول ماذا؟ نوع المراد مع الحظ فيه او الرهبة منه. فهو من جنس الحث والطلب والارادة الى اخره. ومن هذا البنك نبوة الانبياء بما فعل بهم وابداعهم من حسن العاقبة - 00:15:06

اخواني من المكذبين من ضد ذلك من الاعمال. هل الطريق ابلغ؟ لانها تفید ماذا؟ اخر شيء هو المهم. حيث تفید العلم بصدقهم وترابط تبعيهم وترابط من خلافهم. فهمت؟ وهذا الطريق هو الذي سدل به من - 00:15:26

ايه الكفار عندما سأله ابا سفيان ماذا قال له؟ قال وان الاتباع يزيدون بيرقصون. وكيف كيف هو في في الحرب معكم نمتص مما يؤكده هذا الارتباط والتلازم بين العاقبة وعلتها - 00:15:42

والذى يمثل وجه الدلالة على هذا النوع من دلائل النبوة. العلة هي صدق النبي. والعاقبة هي الفوز والنصر ذلك التميز الموجود في عقوبة اعداء الرسل وهلاكه تكون من جنس لا يعذب به الا من كذب الرسول. ولذلك تغليق فرعون واهلاك قوم هود بالريح الضرر العادية. وقوم صالح بالصيحة - 00:16:03

نحو ذلك مما يسمى عذاب الاستئصال. والله تعالى قد يميت الناس ويهلكهم بانواع معتادة من البعض. كانواع الطواعين والاوبيه. لكن هذا معتاد لغير مكذب الرسل. اما من اما ما عذب الله به مكذبي الرسل فهو خاص لهم. ولهذا كان من ايات الله الدالة على صدق انبئائه - 00:16:25

طيب ما الدليل على الارتباط بين العاقبة وعلتها؟ اهلاك الامم المكذبة نحن ندعى ان علته هي صدق الرسل ما الدليل على هذه العلاقة؟ نوع هذا الاهلاك ان هذا الاهلاك اهلاك استئصال - 00:16:45

ليس مثلا مرض ينتشر ويموت منه الناس كالطاعون ولا حاجة ولعل ما يشهد لهذا قوله تعالى لبني اسرائيل لما سألوا عيسى عليه السلام ان ينزل عليه مائدة من السماء قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعض منكم فاني اعذب عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. ما

في هذه الآية ان عذاب المكذبين دليل على صدق الرسل. ان كيفية عذاب المكذبين دليل على صدق الرسل. وجه الدالة. اين الجملة التي في هذه الدالة؟ في اية صحيحة اين الجملة التي في هذه الآية - 00:17:20

فمن يكفل بعضا منكم. هم لا اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فده اللي قال ان المكذبين بالانبياء ها؟ يعذبون اداب ليس كاسك عذاب الناس كاع الناس قد اعدتهم بكورونا بالاوبيه بالطاعون. فهمت؟ لكن عدم الاستئصال تنزل حجارة من السماء. كما في قصص اصحاب الفيل او صيحة - 00:17:35

او ريح او اغرار هذا لا يكون الا لمكذبي الرسل. فاما واما طريق العلم بهذه الدالة فانه على ثلاث حالات لا يتكلم بمعجزاته. لا. اي دالة؟ طريق العلم بهذه الدالة؟ اي دالة نتكلم فيها في هذا الفصل - 00:17:59
بنات النصرة والتمكين. طيب اما البصر اما ان يكون بالبصر او بالسمع او بهما معنى. عندنا ثلاث طرق البصر او السمع الخبر او بهما معا بالبصر والسمع. فاما البصل والمشاهدة فلمن رأى وعاين بنفسه. كيف نصر الله تعالى انبيائه واهلك اعداءه؟ وهذا كحال بني اسرائيل. اذ قال الله - 00:18:19

واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. اين اين وجه الدالة هنا ان الجملة التي تدل على النوع الاول من انواع الدالة؟ اغرقنا. لا واغرقنا فيه. لا احنا لا نتكلم على ماذا؟ انظر - 00:18:40

نحن كل طريق العلم بهذه الدالة؟ اي دالة؟ تمكين؟ طريق العلم بدالة النصرة والتمكين له ثلاث طرق الى النادي. نعم. انظر معى له ثلاث طرق البصل فقط. البصل. وكتب. نعم. او السمع او - 00:18:57

بهما او بهما معا طريق النصرة والتمكين النصر نتكلم في فصل مهم في البداية من النبوة. النصرة والتنفيذ معرفة نصرة الله للانبياء معرفة نصرة الله للنبيائه. وتمكينهم بثلاث طرق بثلاث - 00:19:12

الطريق الاول البصر ولكل من شاهد هداك الله لمكذبي الانبياء واستدل بقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر وانجيناكم وابرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. انتم تنتظرون وهذا الطريق الاول للبصر. تمام؟ وكحال من رأى من اهل مكة - 00:19:51

وغيرهم ما اوقعه الله تعالى باصحاب الفيل ويلحق بهذا من رأى وشاهد اثار المهلكين. يعني طريق النصرة تاريخ البصر والبصر في رؤيتك لاهلك الله للمكذبين للرسل قد يكون حال نزول العذاب كما رأى اهل مكة - 00:20:12

ما فعله باصحاب الفيل. هم. وقد يكون ذي رؤية اثار اماكنهم. وهذه الاثار موجودة حتى الان يعني الانديار ثمود موجودة حتى الاندية صورة الفيديو ده دليل وسمعي. لـ. سورة الفيل دليل سمعي لانها لم ترهن معناها لم تعلم. ده ليه سمعي - 00:20:31

وشهد اسار المهلكين ووقف عليها واحسها فان حراسة الكعبة شهادة لملة ابراهيم وارهاص اي مقدمة لمبعث خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام. وجدت الموقف الخاص. مم. مقدمة. مم يعني الان لماذا اهلك الله اصحاب الفيل بهذه الطريقة - 00:20:50

هذا كان مقدمة للاخبار بان النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج. فهمت؟ فهمت انا؟ علامه اذا ما هو الطريق الاول نوع الطبق الاول لمعرفة نصر الله الامجائي طريق البصر. الطريق الثاني. اما طريق السمع فيكون بمعرفة الاخبار التي تفيد العلم - 00:21:19

تواتر الاخبار بقصة موسى مع فرعون. وقصة ابراهيم مع النمرود وقصة نوح والطوفان. وامثال ذلك من الاخبار المتواترة عند اهل الملل وغيرهم. هذه القصص ليست فقط وردت عندنا في القرآن - 00:21:41

تفاصيلها وردت في القرآن. اما اصل هذه القصص موجودة في التوراة والانجيل. هي متواترة عند الامم. واما ما اشتراك فيه السمع والبصر معا هذا الطريق الثالث فكان تشاهد اثار السابقين كديار ثمود ويعلم بالخبر تفصيل ما حصل له - 00:21:53

فلو تأملت تجد ان نحن عندنا في هذا الزمان الطريق الثالث والسمع والبصر معا. اللي هو السمع ديار ثابت اكتشفوها الان في السعودية تحت الرمل. ترى الديار ثمون وتسمع ما ورد عنه في - 00:22:11

القرآن فيكون عندك دليل سمعي وبصري على اهلك الله لمكذبي الرسل وهذا قلنا دليل عقلي لاثبات النبوات. واما اشتراك السمع والبصر معا ان تشاهد اثار السابقين كديار ثمود ويعلم بالخبر تفصيل ما حصل لهم - 00:22:25

وكان يعتبر بما كان على مثال سابق ويعلن بالخبر ما في ذلك من الذكر الاعتبار والقياس. كحال سفينة نوح التي قال الله فيها واية لهم ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون في السفينة المملوءة - 00:22:40

لماذا قال ذريته لا لا المؤمنون؟ لا لا. هو ما الذي حمله؟ اولاده؟ الله حمل نوح ونحن ذرية نوح فالله سمي نوح ذرية باعتبار ما سيكون لأننا سنكون منه لأن كل الكون كل الناس في هذا الزمان هلكوا الا - 00:22:55

ان نوح عليه السلام. فاصبح نوح هو اصل لكل الذرية بعده الى يوم القيمة. فهمت؟ فانا ما جاهز باعتبار ما سيكون. نوح ليست ذرية ومن معونة اصل للناس والابو الثاني للبشرية. فهمت؟ بعد ادم. اليك معه كان بعض الاشخاص ليس من نسبة؟ صحيح. ولكن كل الناس صحيح - 00:23:19

ولك كل اسئلة في السفينة هذى المادة اعتبار الغالب. اه. اعتبار الغالب. ان الذي امن اكثرهم كانوا من اهله. ولا ينفع ان يكون بعضهم ليسوا من لا سببي ومع ذلك ماذا؟ كل الناس بعد ذلك - 00:23:40

طيب وخلقتا لهم من مثل ما يركبون وقال تعالى انانا لما طفى الماء وحملناكم في الجارية. ما هي الجارية؟ السفينة. لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. انظر قال اذن - 00:23:50

معنى ذلك انك تعرف فعلا عن طريق الخبر ان مشاهدة السفن بعدها يذكر بها. وبما جرى من خبرها. ما معنى هذا تذكرة وتعيين وعيه رجعنا لكم تذكرة عندما ترى السفينة تذكر قصة نوح هذا قياس - 00:24:13

كيف انجاه الله في هذه السفينة وكذلك تعيها تفهمها اذن واعية عاقلة فاهمة. هذا فيه دليل انك تعرف هذا الخبر عن طريق السمع. طيب قال شيخ الاسلام وبالجملة فالعلم بأنه كان في الارض من يقول بأنهم رسول الله وان اقواما لاتبعوهم وان اقواما خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العاقبة لهم - 00:24:31

وعاقب اعداءهم هذا كله من اظهر العلوم المتواترة واجداتها اجلها يا اظهرها ونقل هذه الامور اظهرها واوضح من نقل اخبار ملوك الفرس والعرب في جاهليتها. واخبار اليوناني وعلماء الطب والتنجوم والفلسفة اليونانية. يعني لا - 00:24:55

لا تنكر ان هناك رجل اسمه ارسطو افلاطون. لماذا اصبح متواتر؟ كان فيلسوفا. فكيف تنكر ان هناك انبياء؟ بعثوا قبل ذلك الى اقوامهم. هذا متواتر وكل عاقل يعلم ان نقل اخبار الانبياء والداعين ينقلها من اهل الملل من لا يحصي عدده الا الله - 00:25:14

ينقلها ناس كثيرون جدا ويدونونها في الكتب يكتبونها في الكتب واهلها من اعظم الناس تدينا بوجوب الصدق وتحريم الكذب. يعني الذين يأتون اخبار انبياء من اتباع الانبياء يعلمون ان الكذب حرام. ففي العادة المشتركة بينهم وبين سائلبني ادم ما يمنع اتفاقهم وتوافقهم على الكذب. بل يمنع اتفاق - 00:25:31

على كتمان ما تتتوفر الهمم والدواعي على نقله. يعني لا يمكن ابدا ليدعى الرسل الذين جاءت لهم اخبار الرسل او عايشوها ان يكذبوا في نقل هذه الاخبار. لأنهم يعلمون انها كذب محظوظ. وهذا هو حد التواتر - 00:25:51

ما ينقله الكافة ما ينقله الجم الغفير عن جمع الغفير في في امر تستحيل العادة توافقهم واتفاقهم على الكذب قال ولظهور دلالة هذا النوع على النبوة لم يكن فضل من كان ايمانه صادرا من جهته كفضل من امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة - 00:26:06

فان هؤلاء قد استخدمو بصائرهم وخضعوا للحق من اول امره. ما معنى هذا الكلام؟ ده كلام مهم ابن القيم في مفتاح دار السعادة. ما معنى هذه الفقرة - 00:26:24

نبوة امر بهم في اول باول يعني ولظهور دلالة هذا النوع على اللجوء لم يكن فضل من كان ايمانه صابرا من جهته. جهة ايه؟ اي جهة هذا النوع من جهة هذا اليوم الذي نتكلم عنه العقوبة والنصرة. كفضل من امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة. من الذي امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة؟ لا - 00:26:35

الصحابة امنوا بالنبي قبل ان يظهر ويتصدر ونحن امنا بالنبي عليه الصلة والسلام بعد ان ظهر وانتصر. هذا السبب ان فضل الصحابة علينا. لأننا امنا بدليل ماذا بديل قطعي ومدى تمكين الله لنبيه - 00:27:02

تمكين الله للنبي يستحيل ان تقول هذا التمكين في كل هذه القرون الف واربعمائة سنة وانتشار هذا الدين. وحاول كثير من الناس

ابطال هذا الدين ولم يستطعوا ده اكبر دليل على صدق هذا الدين. فاين اتبعت هذا الدين بسبب ماذا؟ تمكين الله لهذا الدين وانتشاره. اما الصحابة الذين امنوا عليه عندما امنوا كان واحد - [00:27:21](#)

انت يلا عندما يأتي خباب ابن الارت للنبي عليه الصلاة والسلام ويعدب في مكة يعذب في مكة فيقول له ليتمن الله هذا الامر ولكنكم [00:27:42](#) قوم تستعجلون هل وراء هذا التمام -

لم يروا الا بعد سنوات طويلة ومع ذلك امنة سراقة بن مالك عندما كان النبي عليه الصلاة والسلام واحدا يخاف على نفسه ويهرب. يخاف من القتل في الهجرة. نعم. هو ما ابو بكر. فجاء سراقة. فقال ولد ستبليس ثوري كسرى. صراخ عندما امن بنبيه في هذا الموقف. هل ايمانك ايماننا؟ ممكنا لا - [00:27:59](#)

انت لا تستطيع ان اه تؤمن على نفسك انت تخاف من القتل. كيف تهزم امريكا وروسيا وانت وحدك يعني؟ في هذا الزمن يعني فهمت؟ صح ومع ذلك اذى فایمانه في هذا الزمان - [00:28:18](#)

كان كما يقول ابن القيم ولظهور دلالة هذا النوع دليل النصرة والتمكين لظهوره انه دليل قوي جدا. ايماننا بهذا الدليل ليس كایمان من لم يكن عنده هذا الدليل. من لم يكن عنده هذا الدليل الصحابة الذين امنوا قبل - [00:28:31](#)

والتمكين ايمانهم اعظم بكثير وفضلهم افضل بكثير. فهمت المعنى؟ قبل فترة بعد فترة. بالضبط. لا يستوي منكم من انفق من قبل [00:28:45](#) الفتح وخاتم. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا -

فالناس عندما يعني عانت الناس انهم عندما ينتشر دين ويقوى يكثر ابداعه. ولذلك عندما قال صلح الحديبية لما كفت قريش عن قتال المسلمين ها بعد فتح مكة اسم ناس كثيرون جدا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لماذا نجد خلاص تمكنا وظهر فخلاص قوله هذا صحيح - [00:28:59](#)

ده انت بخلاف من اذن قبل ذلك كان في قريتنا الاخ هشام صحبوا لحية وحيد فقط وكل واحد عامله الخاص كان يلومه. شوف يا عم بدأوا كلهم يأتوا في ميزان حسناته نعم ولكن هذا عندما كان يعمل الشرطة كان يقبضه بسبب ناحية ويضيق عليه. وهؤلاء كانوا يحلفون عندما ذكرت - [00:29:25](#)

كل واحد بدأ ان يأتي كل واحد ان يرون كانوا لهم الا ان هو يعني لا يغضب احد سبحانه وتعالى. قال واذ قد ابنا فيما سبق حقيقة هذا النوع من دلائل النبوة - [00:29:52](#)

دليل النصر والتمكين ووجه دلالته عليها وطرق معرفتي وما قد يرد عليه من اعترافات احنا انتقدنا اعتراف على ايه؟ ما الاعتراف على هذا الدليل انهم يقولون طب اللهم متنا يا فرعون - [00:30:11](#)

نحن لا نتكلم عن من مكن الله له ولن يدعي النبوة. نحن نقول الدليل هو ماذا؟ انه لا يمكن ان يمكن الله لاحد يدعي النبوة. قد يمكن بعض الكفار الذين ما ادعوا النبوة. اما من ادعى النبوة سنة الله انه يهلكه. طيب - [00:30:24](#)

وما قد يدعونا اعترافات وتفنيدها ايطاليا يعني. فلنلقي نظرة فيما يلي على بعض الاشارات القرآنية ميزة هذا الكتاب كله انه يعلمك تدبر يعني كل الادلة العقلية النقلية هي من القرآن تعلمها كيف تستنبط هذه الادلة العقلية من القرآن - [00:30:40](#)

قال تعالى قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ادي الاية تكرر مثلها في القرآن يعني بلا مرض من قبلكم سنن. ما معنى سنن؟ سنن جمع سنة. والسنة هي سنة الله الكونية. القانون الكوني - [00:30:56](#)

فسنة الله اهلاك المكذبين للرسل تسليوا في الارض فانظروا كيف كان عقبة المكذبين. قال ابن القيم اي قد كان من قبلكم امم امثالكم. فانظروا الى عاقبهم السيئة. واعلموا ان سبب ذلك - [00:31:16](#)

سبب الهاك. ما كان من تكذيب بآيات الله ورسله. كما فعل الله مع قوم هود وصالح وغيرهم. وهم الاصل وانتم الفرع. والعلة الجامعة هي التكذيب والحكم هو الهاك تحققت اركان القياس. اين اركان القياس الرابعة؟ فرع المتوسط - [00:31:29](#)

والحكم والعلة. اين الاصل نعم؟ لا. لا الامر السابقة وain الفرع قوم اهل مكة. فهمت؟ وain الحكم التكذيب وain الحكم الهاك؟ وain العلة؟ التكذيب. يعني الان انتم فرعون انه قال قد خلت من قبلكم سنن. نعم قد خلت من قبلكم سنن امم قبلكم. تمام؟ فسبروا في

الخطاب خلت انتم انتم الفرق من قبلكم سنن الامم السابقة. هذا هو الاصل نعم فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ماذا كانت عاقبة المكذبين؟ الهاك هذا هو الحكم. ما هي علة الهاك؟ التكذيب. فده قياس - 00:32:19

هذا قياس. قياسه كفار مكة فرع على السابقة اصل بجامع الجنة والعلة التكذيب في الحكم والهاك نعم قال كذلك وقد جاء في هذه الاية الامر بالسیل في الارض وهذا يكون حسيا وعنويا. حسيا في حق من اراد معاينة ذلك. امش في الارض وانا وانظر فيه. يعني مثلا من ذهب الى الديار - 00:32:36

المعذيبين مثلا بقصد الاعتبار لا بأس كانوا اشد منهم قوة واثرا في الارض. نعم؟ ومن ثم اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فيجوز مثلا ان يذهب لو لو ذهب مثلا قصده في الذهاب الى الاهرام ان يعتبر - 00:33:02

بالتعذيب الله لا ولاد الناس وكيف اهلكهم؟ لا بأس به ان يدخل ديار ثابت بهذا الغار لا بأس به. طيب لانه عين اليقين. صح؟ بالضبط. وقد جاء في هذه الاية الامر بالسیر في الارض - 00:33:23

وهذا يكون حسيا وعنويا. حسيا في حق من اراد معاينة ذلك. في حق من اراد رؤية ذلك و اذا لم يكن يراه ببلده فليذهب في لينظر الي حيث كان يسافر ليり - 00:33:33

ومعنىها بالتأمل في اخبار من غير من سبق وتدبر اثارهم والاعتبار مما يقوم بالقلب من مشاهد مصارعهم وبقايا مساكنهم كما قال تعالى فتلك بيوت خاوية لما ظلموا. هذا لا تتكلم عن قوم صالح - 00:33:45

ان في ذلك لایة لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون. فاذا سيروا في الارض سيرا حسيا ترى اماكنهم او بعين الاعتبار والتفكير زي المعنوي. مفهوم هذا؟ طيب ايضا في قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن امم مكناهم في الارض ما لم نمك لكم. الامم السابقة مكناهم اكتر من تمكينهم. قوم سمود وقوم صالح - 00:34:02

ضمن جدا. تتحتونا من بيوتا فارهين. وارسلنا السماء عليهم مدرارا متتابعا مطر متتابع. واجعلنا الانهار تجري من تحتهم. ومع ذلك اهلكناهم بذنبهم وجاءنا من بعدهم قرنا ايها من اخرين. قال ابن القيم فذكر - 00:34:27

سبحانه ايلاك من قبلنا من القرون. وبين ان ذلك كان لمعنى القياس. هو ابن القيم في اعلام الموقعين اطال جدا في ذكر ادلة ماذا القياس الاصولي القياس الاصولي هيبيقي كتاب - 00:34:45

قياس الاصول لهذه الایات ان الله قاس ان الله ماذا؟ قاس كان يرد على الظاهرين الذين ينفون القياس. ترى جدا في ذكر الادلة. طيب فذكر هذه الادلة في باب ماذا؟ في الكلام على ابطال ابطال - 00:35:04

قال ابن القيم فبكر ابن التاجر في في الایة السابقة قال ماذا؟ فرع واصلة وحكم. انما يرد عليه في في انكار القياس. طيب الم يرکم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض؟ ما لم نمك لكم. قال ابن القيم فذكر سبحانه اهلك من قبلنا من القرون. وبين - 00:35:19

ان ذلك كان لمعنى القياس. وهو ذنبهم. فهم الاصل ما هو معنى القياس؟ العلة. معنى القياس هو العلة. فهو الاصل ونحن الفرع والذنب هي العلة والحكم والهاك. فهذا واحد قياس العلة. وقد اكده سبحانه بضرب من الاولى هو ان من قبلنا كانوا اقوى منا. فلم تدفع عنهم قوتهم - 00:35:41

شدتهم مهنا به. فهمت من باب الاولى القياس الاولى ان الله يهلكهم لأن الذين قبلكم كانوا اقوىاء بعد ذلك اهلكهم الله وانتم اقل قوة فالله قادر على اهلاكم نعم لأن من قبلكم كان وجدنا منكم قوة - 00:36:04

بيدا المعنى قال تعالى سنتهم اياتنا في الآفاق في انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. ذكر المفسرون ان المراد بذلك ما كان من فتوح الاسلام الخارقة وفسروا الآفاق بانها بلاد العجم - 00:36:20

وفسروا قوله تعالى وفي انفسهم بان المراد بلاد العرب. حتى طبعا تفسير من التفاسير تفسير من التفاسير. سنتهم اياتنا في معنى الآية يعني. سنتهم اياتنا في الآفاق. قال افاق ماذا؟ بلاد العجم الكفار - 00:36:31

حتى يتبيّن لهم انه الحق. والتفسير الاعم والازهر ان الافق معناها مدى الكون حول كله. الله يريكم الايات في الكون. ولما تقدم العلم عرف قدرة الله عز وجل في خلق هذا الكون. وفي انفسهم - 00:36:45

الايات في الجسم في نفس الانسان. واضح هنا قوله تعالى ايضا ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه 00:37:00
الوتيين فما منكم من احد عنه حاجزين. تفهموني الايات صحيح - 00:37:00

قال تعالى ان يقولون افترى على الله كذبا. ما هو ش الدالة من الايات لاهلکه الله لو افترض الله كذبا لاهلکه الله. فلما لم يهلكه الله 00:37:15
علمنا انه صادق. نعم من يقول - 00:37:15

لا تهديد للنبي عليه السلام. ما معنى ان يتقبل علينا بعد نقول كذب التقول والكذب فقال كذبة كذبة يعني قال الله قال كذا ولم يقل 00:37:36
فهمت؟ يعني لو كذب علينا بعض الكذب لاهلکناه - 00:37:36

الذى يكذب على الله من اعظم الذنوب طيب ام يقولون افترروا على الله كذبا فان يشأ انه يختتم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحلقه 00:38:01
الحق بكلمته. ما محل الشاهد؟ الجملة التي محل الشهيد - 00:38:01

بالضبط يشاء الله يختتم على قلبك يعني يمنعك من الفهم والعقل والعلم وما في معناه من الايات الدالة على ان الله تعالى ما كان 00:38:17
لينصر نبيه ويؤيده بانواع الظهور والتمكين لو كان متقولا عليه مفترريا لو كان كاذبا. وقد ذكر في الاية - 00:38:17

الاولى انه لو تقول وما في معنى وما سمعناه من الايات الدالة على ان الله تعالى ما كان لينصر نبيه ويؤيده بانواع الظهور 00:38:39
والتمكين لو كان متقولا عليه وقد ذكر في الاية الاولى انه لو تقول - 00:38:39

بعض الاقواويل لاهلکه فكيف لو كان متقولا الرسالة كلها؟ وكيف نكلم متقولا اي مدعيا الرسالة كلها؟ فهمت الكلام؟ يعني كذبة في بعض 00:39:21
الرسالة لاهلکه الله. فكيف لو كان كاذبا في كل الرسالة؟ لو قال بعض الاقواويل - 00:39:21

قال ابن تيمية معلقا على الاية الثانية وهي قوله تعالى ام يقولون افطاروا على الله كثيرا. فمحوا اول الباطل واحقاقه الحق خبر منه 00:39:38
لابد فانه اذا انزل كلماته دل بها على انه نبي صادق. اذ كانت اية له الكلمات يعني. القرآن ويبين بها الحق من الباطل - 00:39:38

ايضا يحق الحق ويبطل الباطل بكلماته التي تكون بها الاشياء ويكون فيكون في حق الحق بما يظهره من الايات وبما ينشر به اهل 00:40:00
الحق كما تقدمت كلمته بذلك كما قال. ولقد سبقت كلماتنا لعبادنا المرسلين - 00:40:00

انه لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون يقول في الاية نعم ام يقولون افترع الله كذبا فان يشأ الله يختتم على قلبك ويمحو الله 00:40:14
الباطل ويفتح الحق بكلماته. لو كنت انت ايضا باطلا يعني عندنا دليلان في الاية. فليجعل لي اختتم على قلبك هذا دليل ان الله ماذا؟

يعذب من كذب عليك. ما الدليل - 00:40:14

الاخير ايضا يمحو الله الباطل يعني الان الذي يدعي النبوة الذي يدعي النبوة. هو يقول انا نبي ويقول الكلام الذي اقوله وحدي فهناك 00:40:36
كذب من جهتين. كذب من جهة وصفه بالنبوة ووصي نفسي بالنبوة. ومن جهة قوله ان الكلام لم يقوله ماذا؟ وحي. كقرآن مسليمة -

زي ما كتب قرآن فان عليك في الماء تعرفون القصص هذا كلام من لا يقول الصبيان هذا فلابد ان يهلكه الله ويقتل ماذا اوضة 00:40:58
المعدة. الكلام الذي يقوله. اذا اين اهلاك يختتم على قلبك؟ اين ابطال الكلام الذي يقوله؟ يمحو الله الباطل - 00:40:58

يمحو الله الباطل. ويحق الحق بكلماته. الكلمات الكونية والشرعية. تمام؟ قال تعالى على لسان شعيب. يا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان 00:41:27
يصيبكم مثل ما اصابكم قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم بعيد. ليجلبكم يعني لا يحملنكم. شقاقي اي مخالفتي - 00:41:27

حملاوي يعني ماذا؟ حمله اجره. يعني لا يحملنكم بغض ان تكذبوني فيوصيكم العذاب الذي اصاب الذين من قبلكم. ما 00:41:48
حدش شاهد من الاية ماذا؟ انه خوفهم بعذاب المكذبين. معنى ذلك ان - 00:41:48

للرسل لابد ان يعذبوا ونحن في قول مؤمن ال فرعون يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دهب قوم نوح وعاد وثمور 00:42:04
والذين من بعده وما الله يريد الظلم الابد. فمؤمن ال فرعون اقام عليهم الحجة بماذا؟ بتعذيب الله للمكذبين من قبل - 00:42:04

هذا الخطاب ان خرج مخرج الوعظ والتذكير الا انه استدلال عقلي على صدق الانبياء بدلالة العاقبة الحسنة لهم والسيئة لاعدائهم على نحو بعد ذلك وجداي يحمل اسلوب الترغيب والترهيب. ما معنى وجداي - 00:42:21

وجداي وجداي يعني يؤثر في القلب الم نقل ان دليل المعجزات يختلف عن دليل العاقبة والتمكين لا يعاقبها التوقيت بتمكيد اقوى. لان دليل من المعجزات لا يترتب عليه الترغيب في اتباع الانبياء. دليل المعجزات - 00:42:38

عندما ترى المعجزة وتعلم انه نبي خلاص. هذا لا يرتكب في اتباعه. اما عندما دليل العاقبة والتمكين التمكين للرسل والعذاب لاعدائهم هذا يرتكب في خوفا من رغبة في التمكين. ويحذرك من تكذيبه خوفا من العذاب في الدنيا والآخرة. فهمت؟ فهمت المعنى؟ انه الدليل وجد - 00:42:53

يعني يجده الانسان في قلبه نعم يحمل اسلوب الترغيب في اتباع الانبياء والترهيب من ترك اتباعهم واضح الكلام؟ شيء طيب. وهو مع ذلك يعني هو مع ذلك نحو ما تقدم وهو نحو نعم. ومع ذلك يعني هو ليس الدليل فقط لاثبات صدق الرسل. انما دليل اخر لاثبات ماذا - 00:43:13

وجوب اتباعية. مرة اخرى دليل العاقبة والتمكين. او النصرة والتمكين. ما ما وجه اهميته اكثر من دليل المعجزة؟ دليل المعجزة يثبت لك ان هذانبي ولا يثبت لك وجوب اتباعه. لا يراقبك في اتباعه. اما دليل النصر يراقبك في اتباعه لانك تريد البصر في الدنيا والآخرة - 00:43:36

واحذرك من تكذيبه للنار يؤدي الى الهاك في الدنيا والآخرة. قوله تعالى وان لوط من المرسلين اذ نجيناهم اهله اجمعين. فان جعل الانجاء ظرفا لكونه من المرسلين اشارة الى ما في هذا الانجاء من الدلالة على صدقه وتأييد الله له. وهذا كلام جميل جدا. ما معنى هذا - 00:43:58

اذ ظرف صح؟ اه ظرف الظرف لابد ان يكون له متعلق متعلق يتعلق بفعل. تقول مثلا سافرت يوم الجمعة. الظرف هو سافرت يوم الجمعة يوم يوم نطالب بماذا سافرت طيب اه ظرف متعلم بماذا - 00:44:17

متعلق بماذا هنا؟ موظفي يتعلق بفعل او شبه فعل يتعلق بالفعل او ما هو شبه الفعل هنا؟ المرسلين اسم فاعل. يعني هو من المرسلين اذ نجيناهم فان جاء دليل انه من المرسلين. جعل جعل الانجاء ظرفا للرسالة. هذا معنى قول ماذا؟ فان جعل الانجاء نجيناهم ظرفا - 00:44:52

لكونه من المرسلين ايه الظرف زمان؟ لان ايه ايضا تعليلية لابد ان تعلم ان ايه في ظرف زمان فيه معنى التعليم. فيه معنى التعليم. تقول مثلا يقول مثلا رأيتك اذ كنت في الشارع - 00:45:17

لماذا رأيتك موجود في الشارع. لماذا هم من المرسلين اذ نجيناهم اهله. فجعل الانجاء عند لكونه رسولا. فده اللي هدى ان الانجاء دليل على الرسالة. فهمت المعنى؟ فان جعل الانجاء ظرفا لكونه من المرسلين - 00:45:33

اشارة الى ما في هذا الانجاء من الدلالة على صدقه. وتأييد الله له. قال ابن عاشور وانما خص حين انجاء بجعله ظرفا للكون من المرسلين. لان ذلك الوقت ظرف للاحوال الدالة على رسالته. اذ هي مماثلة لاحوال - 00:45:50

للرسل من قبل ومن بعد هذا معنى كلام ابن عاشور المعنى الذي قلناه مستحيل ان جاء وقت حين اي وقت خص وقت حين هنا الوقت خص وقت الانجاء بجعله ظرفا للكون من المرسلين. يعني هل هو من المرسلين عندما - 00:46:11

انه فقط لو من هو من المرسلين دائمًا لكن اظهر ما ظهر كونه من المرسلين عند انجائه قبل ان ينجي ايضا لكن متى ظهر اكثرا ظهور لكوني اكثرا دليلا لكوني من المرسلين. عندما انجاه الله لان الانجاء كان من اظهر الادلة على انه من المرسلين. فهمت - 00:46:25

من لطيف الاشارات القرآنية الى هذا الدلالة بهذه الدلالة اي دلالة ان النصر والعقاب دليل على اثبات الرسالة قول مؤمن ال فرعون كل واحد هنتكلم على دلالات النصر والعقاب دليل على واياك صادقا بعض الذي يعدكم - 00:46:48

وكانه قال لهم اقل ما يكون في صدقه ان يصييكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاكم من قال هذا اصلا مؤمن ال فرعون راجل مؤمن قال فرعون يدعوا قومه للامام بموسى - 00:47:12

قال لهم اياك كاذبا فعليه ايه يا بببو هذا ايضا دليل لكنه لم يذكره. اول اية ماذ اذا اياك كاذبا فعليه كاذب الا فعليه كذب يعني لا يمكن احدا يكذب على الله ولا يعاقب فعليه عاقبة كذب فهذا ايضا دليل - [00:47:33](#)

يذكر كان افضل ان يذكره. دليل على ماذ انه لابد ان يعذب الكاذب على الله. طب واياك صادقا؟ يصييكم بعض الذي يعذكم من العذاب. لو كان صادقا ستعذبون. اقل ما يكون في صدقه ان يصييكم بعض الذي يعذكم - [00:47:52](#)

وفي بعض ذلك هلاكم ان الله لو ان لو فعل ما هددكم به قليلا مما هددكم به لهلكته ومفهوم ذلك انه اذا اصابهم بعض ما يعذهم من الهاك كان برهانا على صدقه. فكيف اذا اصابهم كل ما يعذوه - [00:48:08](#)

يعني البعض هذا بعض ما وعده موسى سيكون فيها لكم جميعا. فكيف لو اصابهم كل ما وعدهم موسى سيكون لك الاعظم هذا الرجل امن بموسى. من اصحاب موسى رجل صالح - [00:48:25](#)

يدعو من؟ يدعو قوم فرعون. يقول عن موسى ان يك كاذبا فعليه كذب ابو موسى طب امنوا به وانظروا. ان يكن كبيرا فالله سيعذبه ويكن صادقا وكتبتموه يصييكم بعض الذي يعذكم من العذاب. فهمت - [00:48:43](#)

قال وهو الواقع فعلا كما علم بالعاقبة فرعون وجنوده قال تعالى فاخذناه وجنوده فبنيذناه في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. نعم الظالمين عاقبهم من اهلكم. لكن ينبغي التنبيه هنا الى ان هذه الدلالة العقلية انما تمت بعد حصول التغريق لفرعون - [00:49:04](#)

وقبل ذلك كانت من مؤمن ال فرعون على سبيل الوعظ والجدل. اما البراهين التي احتج بها عليهم قبل ذلك هي ايات موسى. فقد نبأ الي بقوله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم - [00:49:21](#)

قبل ذلك على ايقاف سحب. قبل ان يعذب فرعون يعني اذا المبحث الثالث من مباحث النبوات من الدلالة العقلية النقلية على اثبات النبوات دلالة ماذ؟ العقبة والنصر. اما العاقبة تكون - [00:49:31](#)

والعذاب يكون للمكذبين للرسل. طيب هذا مبحث رابع مهم ايضا. دلالة الاحوال والاصفات. احوال الرسل دليل عقلي على على ماذ الانبياء لا يخفى ان ما مر ذكر من انواع الدلائل النبوية داخل في احوال الرسل. الا ان المقصود هنا تلك الدلالة - [00:49:50](#)

مستقلة التي يجدها الناظر في مجموع احوال النبي من الانبياء وصفاته. وخصوصا خاتمهم صلى الله عليه وسلم. فان الناظر عندما يتحقق لماذا خاتمهم؟ لاننا نعلم من احواله وصفاته ما لم يتھأ لغيره من الانبياء. وان كان متواترا عنهم من ذلك كاف في استقالل هذه الدلالة لهم - [00:50:11](#)

من كلمات تواتر عنه من ذلك كافر. يعني خاصة ذكر النبي لان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ماذ؟ تفاصيل سيرته. اما الانبياء السابقين علينا منه اشياء من سيرات تفاصيل سيرتهم. طيب - [00:50:32](#)

ان الناظر عندما يتحقق من احواله صلى الله عليه وسلم وصفاته على ما هي عليه دون تشويه او افتراء او تزييف مع تجرده من الهوى يقطع من نظر بدون هوى وتعصب يقطع بماذا؟ يقطع بعقله ان من هذا حاله ووصفه لا يمكن ان يكون كذابا - [00:50:44](#)

يؤمن بأنه صادق فيما يدعوه من ارسال الله له. ونزول الوحي عليه. بل انه يعلم يقينا انه يمتنع عليه وهذا حاله ان يكون مجنونا او ذا صرع وتخيلات ومنامات باطلة او غير ذلك مما يفتريه اعداء الله على رسوله ويجعلونه تفسيرا لظاهرة الوحي - [00:51:04](#)

الملاحدة يقولون كان هذا تخيلات او من ام او صرع وتحصيل هذه الدلالة يكون بالتأمل الشامل في احوال الرسول صلى الله عليه وسلم. وصفاته الخلقة منذ ولادته وحتى وفاته. بل يتبع ذلك - [00:51:23](#)

التقابض في حال امته من بعدها ان من اراد ان يصل الى هذا الدليل احوال الرسل لابد ان يعرف سيرة النبي بالتفصيل وان يعرف سنته حتى يعرف احواله وطريق ذلك النظر فيما تواتر وقطع بصحته من سيرته واخباره. التي تناقلها الناس جيلا بعد جيل. ودولها العلماء واعتنوا بحفظها - [00:51:37](#)

روايتها وقد جاء في القرآن التنبيه على هذه الدلالة المهمة جملة وتفصيلا جملة وتفصيلا. من ذلك دلالة مجمل احوال الرسول وصفاته على صدقه. كما في قوله تعالى قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثني غفران ثم تتفكرؤ ما - [00:51:58](#)

بكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ما معنى اعدكم بواحدة؟ يعني اعيادكم بموعظة واحدة بامر واحد ما هو الامر

الواحد؟ ان تقوموا لله مثنى وفرادي. لماذا قال مثنى وفرادي - 00:52:21

لماذا قال مثنى وفرادي تكون انت واحد اخر اثنين او تكون لوحدك. قالوا لان التفكير اذا كان الانسان وحده يستطيع ان يصل الى الحق بدون تأثير خارجي. اما لو كان مثلا كافرين. وانت وصلت الى شيء من الحق. قد يأتيك واحد بشبهة فتترك الحق - 00:52:36
كلما كان العدد اقل مثنى فرادى كان الحق اسهل بالتفكير ثم تتفكر ما بصاحبكم من جن هذا ومحل الشاهد. يعني تفكروا في حال النبي هل يمكن ان يكون هذا الذي كنتم تصفونه قبل الوحي بالصادق الامين - 00:52:56

هل يمكن ان يكون مجنونا؟ لا يمكن طيب اولا يتذكروا ما لصاحبهم من جن نفس الشيء. ولم يتذكروا ما بصاحبهم من جن ان هو الا انه الا نذير مبين. قل لو شاء الله ما تمنت عليه - 00:53:13

وما ادرك ما به فقد لبست فيكم عمرا من قبلي افلا تعلقون. اينما حن الشاهد في الاية ما حدث شاهد على الاستدلال باحوال الرسول على صدقه وقد لبست ما هو الشاهد. هم من قبله من قبل - 00:53:26

ومن قبل رس勒 من قبل الوحي؟ نعم واحد. من قبل ان يدعى النبوة لبست يا قنت فيكم عمرا زمان طويل اربعين سنة. من قبل ان اقول اني نبي. فهو يحتاج اليكم بمذكرة بمعرفة احواله. انت تعلمون اني كنت صادقا وكنتم تصفونني بالصادق الامين - 00:53:48
فكيف تتهمني بالكذب؟ وانت تعلمونني؟ فهمت هذا؟ طيب كذلك قوله تعالى مثلا هناك ايات كثيرة في هذا المعنى. كذلك قوله تعالى مثلا ام لم يعرف رسوله فهو لهم منكرون. فلم يعرفوا ان الرسول لم يعرفوا رسوله. فهم يعرفونه. يعلمون صدقه. فهمت هذا - 00:54:07

كل المشركين وخاصة لمشركي مكة. لانهم هم الذين عرموا النبي مكية قبل ان يهاجر الى المدينة. هم الذين عرموا النبي وعاش معهم ويعرفون صدقه. فهمت؟ ولذلك ابو سفيان استدل بهذا الدليل. ابو آه هرقل - 00:54:35

هذا استدل بدليل النصرة والتمكين الماضي عندما قال اداؤه يزيدون ام ينقضون؟ هذا دليل ماذا هذا العقيدة العاقبة والتوكيل مصر عندما قال لابي سفيان هل جربتم على كذبا قط صدق فابو سفيان لم يقل هرقل الا ابو سفيان هل اتهم بمعجزة؟ لم يسأله هذا - 00:54:56

ابو سين كان عاقلا عالما كان كتابيا عالما من علماء النصارى وكان يعلم ان هذه الدلة اعظم من ادلة المعجزات فهمت ولذلك اسلم يعني صدق انه نبي ولم يسلم صدقنا بملكه نعم - 00:55:24

طيب من ذلك دلالة احوال تفصيل وان من تصف بهذا الوصف وكان هذا حاله يمتنع ان يكون كاذبا مفتريا على الله وسيأتي ذكر الامثلة ان شاء الله. يقول ابن الوزير - 00:55:40

منبهنا لحجية هذا النوع من دلائل النبوة واستقلالي عن غيري في تعليق الله على الايات التي مر ذكرها. الايات التي سبقها به. قال ابن الوزير لا فرق بالنظر الى دليل المعجزة بين ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو من قبلي كتابا ويخطه بيديني او لا. وبين ان يكون لبست فيه عمرا من قبل اولاد - 00:55:56

الفعل المعجز يتعدى على من قرأ قبله كتابا وخطا ولسخنا الكلام سمشروحه. وعلى من لم يلبت فيهم عمرا. كما يتعدى على من لم يكن كذلك فلما فرق الله بين الحالتين حتى اثبتت الريبة في احدهما دون الاخر. وحتى وبخت بقول افلا تعلقون. حين لم يصدقوا من لبست فيه عمرا كثيرا - 00:56:15

لم يأتي بشيء من القرآن ولا جرى على لسانه ذكر النبوة. ثم جاء بذلك بعدما مضى اكثر عمره علمنا انه تعالى احتاج عليهم في هاتين بالقرائن التي تفيد العلم. اذ لو كان يحتاج بما بها لما كان لها معنى. ولكن افحام الرسول حين جاء بهما ممكنا وذلك لا - 00:56:35

من فهم شيئا؟ هو يريد ان يقول ماذا يريد ان يقول الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام الايات الاخرى مثلا صوت العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيديني. اذا لارتاب المبطلون. افهم الكلام من الستات وكلام من الوزير - 00:56:55
المبطلون. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما اتى بالقرآن المعجز هل لو كان يكتب الكتاب بيدينه؟ كان يعرف القراءة والكتابة؟ كان هل كانت معرفته للقراءة والكتابة؟ تطعن في ان القرآن معجز - 00:57:14

لان ليس كل من يعرف القراءة والكتابة يستطيع ان يكتب الكتاب المعجز. حتى لو عرف القراءة وكتاب الله لا يستطيع ان يأتي بكتاب معجز. لا يستطيع ان يأتي بكتاب معلن واضح هذا - 00:57:29

فكونه لا يكتب ولا يقرأ نعم ليس هو الدليل على اعجاز القرآن ثابت حتى لو كان يعرف القراءة والكتابة. فان من العرب من كان يعرف القرآن والكتابة ولم - 00:57:39

ان يأتي بصورة مثل اقل سورة في القرآن انما ذكر عدم كتابته صلى الله عليه وسلم وعدم قراءته للاستدلال باحواله. السببي ماذا باحوالى انه ماذا؟ انه مع كوني امي اتى بهذا الكتاب العظيم. هذا من باب المبالغة في الاستدلال. مرة اخرى نقرأ كلامه - 00:57:51 قال لا فرق بالنظر الى دليل المعجز. دليل المعجز هو القرآن بين ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام كان يتلو من قبله كتابا ويخط بيميني ام لا؟ لانه قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله كتاب ولا تخطه بيمينك. وبين ان يكون لبته فيهم عمرا من قبله او لا - 00:58:13

يعني سواء كان فقد نسبت فيكم عمرا من قبل سواء لبته فيهم زمانا طويلا او لم يلبت فيهم زمانا طويلا. لو انه لعبت فيهم سنة واحدة. ثم اتى بكتاب معجز فهذا معجزة ايضا - 00:58:32

واضح هذا؟ الفعل المعجز هو الاتيان بالقرآن مثلا. يتغدر يعني لا يمكن على من قرأ قبله كتابا وخطه. وعلى من لم يلبت فيهم عمرا حتى الذي لم يلبت عمرا يتغدر عليه هذا. كما يتغدر على من لم يكن كذلك. كما يتغدر على النبي عليه الصلاة والسلام الذي ما كان يكتب ويقرأ والذى لم - 00:58:42

والذى مكث زمانا طويلا. فلما فرق الله بين الحالتين حالة ما لبته عمرا طويلا ومن لم يلبت. وحالة من كتب ومن لم يكتب. النبي عليه الصلاة والسلام ليس زمانا طويلا ولم يكتب - 00:59:02

فلما فرق الله بين الحالتين حتى اثبتت الريبة في احدهما دون الاخر. قال اذا لن نرتاب المبطلون وما كنت تتلوا من قبله من كتاب لتخطوا بيمينك اذا يشك المبطلون. الربا اثبتت في ماذا؟ في حال انه لو كان يكتب او لو كان - 00:59:14 يعني مثلا في نقطة قليلة. وحتى وبخ بقول افلا تعقلون. الشك وحتى لو دخل بقوله افلا تعقلون فقد لبته فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. حين ان يصدقوا من لبته فيهم عمرا كثيرا لم يأتي بشيء من القرآن ولا - 00:59:34

وعلى لسانى ذكر النبوة ثم جاء بذلك بالنبوة والقرآن بعدما مضى اكثرا عمره بعد الأربعين مضى اكثرا من العمر. علمنا انه تعالى احتاج عليهم في الندائيتين بالقرائين التي تفيد العلم. اذ لو كان يحتج بها - 00:59:50

كلما كان لهم معنى اذ لو كان يحتج بها اي بهذه القراءة لما كان لهم معنى. ولكن افحام الرسول حين جاء بهما ممكنا. المفروض اذا كان يحتج عندكم بهيمة بها لا مكان له ما معنا. نعم؟ المفروض بهما. لما كان لهم مرفوض بهما. بهما اي بماذا؟ بمضي اكثرا عمره - 01:00:06

وبانه كان لا يكتب ولا يقرأ. نعم؟ قرائنا. لا بهما ترجع الى ما هي القراءة هنا؟ انه مكث فيه باكثر عمره والنوى عليه الصلاة والسلام. امين. كان اميا. تمام؟ ولكن افحام الرسول حين جاء بهما بهاتين القليلتين ممكنا. وذلك لا يجوز - 01:00:28

يعنى نبه ابن الوزير الى كثير من قرائين الاحوال الدالة بمجموعها على صدق النبي. هو نفذ كلام بوزير الان. نشير الي فيما يلي ان الرسول من اعلى للناس طريقا واصدقهم لهجة كلاما واكثراهم وقارا واوسطهم من ناحية الصفات الخلقية. ما من اوسطهم افضلهم - 01:00:48

الذين جبلت الطباع على محبتهم انهم فقراء ومساكين. تقتسمهم العيون. معنى تقتسمهم العيون. يعني لا تبالي بهم. تحترمهم يعني لا تحترمهم ولا يؤبع لهم عند اداء الله لا يهتموا به. ومع ذلك تجدهم رابطي الجأش. معنى رابطي الجأش - 01:01:07

يقول فلان رابط الجأش يعني قوي القلب لا يخاف نبض الحاجة لماذا؟ قوي القلب لا يخاف. قلوبهم راسية رسو الجبال مطمئنة واثقة بنصر الله مطمئنة واثقة بننصر الله الاهلي ابن الوزير ماذا يفعل - 01:01:29

يأتي يأتي بلال بادلة من احوال الانبياء. احوال الانبياء التي سيذكرها هذه هي من اظهر الادلة على صدق الانبياء مسلا اول دليل ما

له انهم اعمال الناس طريقة. افضلهم طريقة وخلق. اصدقهم لهجة اصدقهم كلاما. اكترهم وقارا. الوار هو ماله؟ حسن الهيئة -

01:01:51

نعم. اوسطهم يعني افضلهم. من ناحية الصفات الخلقية الثاني معاداتهم لقربائهم وارحامهم. انهم يعدون ماذا؟ انت معني لا معناها. يعدون ماذا اقاربهم؟ مع ان الفطرة جبب على ماذا على محبة الاقارب. طب لماذا وعد ولماذا عاد اقاربهم؟ لماذا عادوا اقاربهم -

01:02:16

طاعة لله. فدل على انهم قدموا طاعة الله ومحبته على محبة الكفار حتى لو كانوا اقاربهم. انهم فقراء مساكين. لم يطلبوا الدنيا ولم يطلبوا المال تحتقرن. ليؤبى انهم عند اعداء الله لا يهتموا بهم. معادلة تجدهم رابط الجيش اي اقوىاء القلب. قلوبهم رأسية الرسوم والجبال مطمئنة واثقة -

01:02:38

بنصر الله. حصول اغراضهم وكون العاقبة لهم ولاتباعهم على اعدائهم. حصول واغراضهم يعني حصول ما يريد من النصر والتمكين. هل من علامات صدقهم زودهم في الدنيا واقباليهم على الاخرة عدم تغير طريقته في الزهد والاقبال على الاخرة اذا تمكنا من الدنيا.

هذا مهمة -

النبي عليه الصلاة والسلام زوره في الدنيا هو هو قبل ان تفتح عليه الفتوحات وتأتي الابواب وبعد ان تفتح عليه فتوحات بمئات الاموال. زهده في الدنيا كما هو عدم اختلافه في دعوتهم مع عدم تواضعهم. هذا من اعظم الدليل على صدقهم. عدم تعاطيهم يعني عدم اتفاقهم. ان كل الرسل دعوة لنفس الدعوة -

01:03:17

كما حكى لنا القرآن. ها؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قولوا ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى الي انه لا الله الا انا فاعبدون. فكل نص الدعوة لماذا الى التوحيد -

01:03:37

عجز وعدايم عن اثباتات كلمة واحدة في اي مما قالوه وخبروا به ان يثبتوا عليك الكذب مرة واحدة. قال هذا قليل من كثير من الاوصاف والاحوال المقارنة للانبياء منها ما هو في خلقهم ومن -

01:03:47

وفي خلقهم في خلقهم طب ما هم الذي في خلقهم قواتهم المدنية عن الخلوق العيوب الحسية لا يكون مثلنبي اعور ولا يكون ابرص ولا يكون مجنون. طيب جماله واسكانه من غير ذلك. من -

01:04:05

وفي اقوالهم ومنهم في افعالهم. وكل قال ومنها ما في خلقه ومنها ما هو في فيهما ومنها ما هو في اتباعهم. يعني صفات اتباعهم دليل على صدقهم لما لا يدل على صدقهم؟ لأن الله اختار لهم افضل الاتباع. تمام -

01:04:19

منعم اهو في اقوالهم منعم اهو في افعالهم وكلها تدل بداية على صدقهم كما قال عبدالله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بنا تمليل على الخبر. تنبئ بالخبر. ما معنى هذا -

01:04:35

شكله هيأ. نعم. هيئته لو لم يكن في النبي عليه الصلاة والسلام معجزات تدل على صدقه. لكن حاله وهيئته يدل على صدقه. كما قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام احمد فلما رأيته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. عليه الصلاة والسلام -

01:04:50

لاهته ايش شكله نعم روبي عن كعب الاخبار ان تفسير قوله تعالى يكاد زيتها يؤديه لو لم تمسسه النار لانه قال يكاد نور محمد وامرها يتبيّن للناس ولم يتكلم انهنبي كما كان ذلك -

01:05:10

يضيء ولو لم تمسسه النار وهذا كلام جميل من التابعين كان يهوديا واسلم يكاد نور محمد يقول الایة من معانيها يعني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه النار. لماذا؟ بان الفطرة تكاد تعرف الله ولو لم ينزل الواحد. النار هو الوحي -

01:05:35

نعم وزيت الزيتون يضيء ولو لم تمسسه النار. كيف زيت الزيتون يضيء ولا لم تمسسه النار؟ عندما تضع زيت الزيتون في الشمس تجدوه يخرج منه نور بشدة نقابات وصفاء فائز -

01:06:11

ويقول يكاد ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف الناس انهنبي حتى لم يتكلم بالنبوة. فهمت المعنى النبي وانما يتكلم انهنبي وان لم يتكلم انهنبي. فهمت وقد ذكر الله تعالى بعضا من احوال الانبياء وصفاتهم الدال على صدقهم فمن ذلك. قوله تعالى في حق خاتم

الأنبياء عليه الصلاة والسلام. وما كنت تتلو من - 01:06:23

اي لا تكتبه بيمنيك اذا لا ارتات المبطلون. فيبين ان كونه اميلا لا يقرأ ولا يكتب مانع من حصون او الشك في نبوته يقول ابن تيمية يبين سبحانه من من حاله ما يعلمه العامة والخاصة. ومعلوم لجميع قومه الذين شاهدوه. فتواتر عند من - 01:06:54

غاب عنه وبلغته اخباره من جميع الناس. انه كان اميلا لا يقرأ كتابا ولا يحفظ كتابا من الكتب. لا منزلة ولا غيرها. لا منزلة ولا يقرأ شيئا مكتوبا لا كتاب منزلة ولا غيره. ولا يكتب بيمني كتابا ولا ينسخ شيئا من كتب الناس المنزلة ولا غيرها - 01:07:16

وما كنت تتلو من قبل من كتاب ولا تخطه بيمني. معلوم ان من يعلم من غيري اما ان يأخذ تلقينا وحفظا واما ان يأخذ بكتاب. وهو لم يكن يقرأ هي من الكتب بالحفظ ولا يقرأ مكتوبا. والذي يأخذ من كتاب غيره اما ان يقرأه واما ان ينسخه. ولم يكن يقرأ ولا ينسخ - 01:07:36

المعنى الذي يتعلم العلم اما ان يأخذ تلقينا من غير من يقرأ في كتاب والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يقرأ ولم يكن ينسخ مفهوم الكلام؟ نعم. قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا وهم مهتدون. هذا ايضا من احوال الانبياء. انهم لا يسألون الاجر. فجعل عدم سؤالهم الاجر من الناس - 01:07:55

مع اهتدائهم موجبا لاتباعهم ما معنى هالكلام يعني التربية فعل امر. تمام؟ فيقول ماذا الان هو يبدأ ان يستدلي بماذا؟ في قصة ياسين هذه هو من ال فرعون ياسين - 01:08:18

يقول اتبعوا النبي الذي لا يسألكم اجرا. اتبعوا فعل الامر. نعم. فهذا الامر يحتاج الى علة. طب لماذا تتبعه؟ اتبعوه لانه لا يسألكم اجرا. كونه لا يسألكم اجرا بعد ذلك انه ماذا - 01:08:40

نبي من الله. فهمت الكلام؟ فجعل عدم سؤالهم الاجر من الناس مع اهتدائهم ومحاجة لاتباعهم وابن الایة فيكم دليلا في هذه الایة كم دليلا شديد ثلاثة؟ لا والامر. وحد الله. لا. لا دليلا - 01:08:50

الدين الاول من من لا يسألكم اجرا؟ الدليل الثاني انه في انفسهم مهتدین يفعلون ما يأمرونكم به فالدليل في هيئتهم فالدليل في ماذا انما هم انفسهم مهتدون. لماذا قال لهم مهتدون؟ لأنهم اذا كانوا يأمرونكم بشيء ولا يفعلونه - 01:09:20 خلاص سعادتك تبعهم انهم ليسوا مهتدین هم منافقون. فهمت المعنى؟ التربية ومن لا يسألكم اجرا؟ هذا دليل على صفاتي انهم لا يسألوني نسأله دارس الطين. وايضا دليل اخر على صدقين انهم انفسهم ماذا؟ اهتدوا بما يأمرون به. اهتدوا بما يأمرون به يعني لم يأمروا - 01:09:36

كل شيء ولم يفعلوه. بنومي اول ما يفعل ما يأمر به. فهمت المعنى لذلك قوله تعالى افلم يدبروا قول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون - 01:09:54

قال ابن القيم معلقا على الایة فدعاهم سبحانه الى تدبر القول وتأمل حال القائل فان كون القائل للشيء كذبا وزورا يعلم من نفسي القول تارة وتناقضه والتراب وظهور شواهد الكذب عليه - 01:10:10

والكذب باد على صفحاته وباد على ظاهره وباطنه. ويعرف تارة اخرى من حال القائل تارة فان المعرفة بالكذب والفساد والمكر والخداع لا تكونوا اقواله الا مناسبة لافعاله. ولا يتأتى الا يمكن منه من القول والفعل ما يتأنى من البار الصادق المبرأ من كل فاحشة. وغدر - 01:10:25

وفساد بالقلب هذا وقصده وقوله وعمله يشبه بعضه بعضا. وقلب ذلك وقوله وعمله وقصده يشبه بعضه بعضا. فدعاه سبحانه الى تدبر القول وتأمل سيرة القائل واحواله وحينئذ تبين لهم حقيقة الامر وان ما جاء به من - 01:10:45

مراتب الصدق من يسمع هذا الكلام؟ باختصار هذى سيرة اخوانهم وسيرة حياتهم. نعم. هناك هناك طريقان لمعرفة الكامل من الصادق. ما هو الطريقان الذين ذكرهما النظر في القول والنظر في القائل - 01:11:05

اين اين الطارقان في الایة اين الطارقان في الایة؟ السابقة ليلة المعنى رقم ثلاثة نظر في ماذا في القول؟ اين القائد ابن القيم ص؟ طيب. انظر الایة تقول ماذا؟ افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين. ام لم يعرفوا - 01:11:26

هذا هو النوع الثاني. عندنا نوعان نظر لكي تعرف صدق الانسان من كذبه وانظر في قولي انا فاهم يتذر القول وتنظر في حاله هذا من لم يعرفه رسوله في نفسه بفعله بفعله - [01:12:01](#)

لان الذي يقول قولا نعم لا بد وايام الناس بالمعروف لابد ان يكون هو اول فعل لهذا المعروف اذا كانت يا دينا طب ممكн هيأمر الناس بالمعروف ويكون فعله خلاف قوله فاعلم انه كدب. فنعلم انه ماذا؟ كاذب. فهمت هذا الكلام؟ فهمت؟ يعني دعاهم الله اقرأ الكلام - [01:12:20](#)

مرة اخرى اللي فهمته وخلاص. طيب قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوت عليكم وما ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبل افلا تعقلون. فانكر عليهم انهم لا يعقلون هذه الحجة الظاهرة - [01:12:37](#)

على صدقه هو انه قد امضى جل عمره فيهم دون خوض في شيء من امر النبوة. ثم اذا به يخوض دفعه واحدة في امر النبوة وما يتبعله من الخبر الله تعالى وصفاته واحكامه وملائكتي وجننتي وناري. وغير ذلك من العلوم الالهية. كيف يكون ذلك من متنباً كاذب او معلم مجنون - [01:12:53](#)

اين الدليل في الاية؟ كان في اية صحيحة؟ فقد لبست فيكم عمرا من قبله. ولم ادعكم مكتسبكم زمانا طويلا. لم ادعكم عمرا ولما انتهى الرسالة. مم. افلا تعقلون ليس عندكم عقل كي تفهموا ان هذه حجة ظاهرة على صدقى. اني امضيت اكثر عمرى بدون ادعاء النبوة وبدون تعلم. ثم ادعى - [01:13:16](#)

بالتفاصيل لا يمكن ان يأتي بي احد عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وجننته وناره انتاج الدلالة قال ابن القيم الحجة الثانية اني لبست فيكم عمري الى حين اتيتكم به - [01:13:46](#)

وانتم تشاهدونني نعم هذا الكلام كان خطاب مم هذا استقبال بالاية هو كان كذب على اي خطاب اجتماعكم وكأن القيد في ذلك. الحجة الثانية اني قد لبست فيكم عمري الى حين اتيتكم بي - [01:13:59](#)

وانتم تشاهدونني وتعارفون حالي وتصبحونني حضرا وسفرا وتعارفون دقيق امري وجليلها وتحققون سيرتي تعرفون سيرتي تماما هل كان سيرة من هو اكذب الخلق واضجره معظمهم فانه لاذب ولا اظلم ولا اقبح سيرة من جاهر ربه وخالفه بالكذب والفرية عليه - [01:14:25](#)

وطلب افساد العالم لانهم الان في قتلة الانفس واخذ الاموال وانتهك الاعراض لو كان كاذبا سيكون هذا افساد وظلم النفوس والبغى في الارض بغير الحق. وظلم النفوس والبغى في الارض بغير الحق - [01:14:45](#)

هذا وانتم تعلمون اني لم اكن اقرأ كتابا ولا اخط بيمني ولا صاحبت من اتعلم منه بل صحبتكم في اسفاركم لمن تتعلمون منه. وتساؤلون عن اخبار الامم والملوك وغيرها. ما لم اشاركم فيه بوجهه. كل هذا لم اشاركم فيه - [01:15:00](#)

ثم جئتمكم بهذا النبأ العظيم الذي فيه علم الاولين والآخرين وعلم ما كان وسيكون على التفصيل. فاي برهان اوضح من هذا اي برهان اوضح من هذا واي عبارة افصح واوجز من هذه العبارة المتضمنة له. اذا ما هو البرهان؟ البرهان والاحتجاج عليه بحال النبي - [01:15:16](#)

عليه الصلاة والسلام وانه مكتسبكم عمرا من قبله وانهم يعرفون سيرته ومع ذلك يكذبونه. فكيف كذبوا بعد كل هذا؟ نعم الخامس قوله تعالى او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جن ان هو الا نذير مبين - [01:15:38](#)

انكر عليهم عدم تفكيرهم في حالهم وتوصلهم بذلك الى الحكم بصدقه. وانه لا يمكن ان يخفى عليهم هو صاحبهم الذي يعرفونه ان قال ما لصاحبهم. كلمة صاحب ما لي دليل. صاحبهم يعني ماذا؟ صاحبوه وقتا طويلا فيعرفون حاله. طيب - [01:15:59](#)

فهو صاحبهم الذي يعرفونه وقد لبست فيهم عمرا طويلا قبل ان يفجعهم بهذا الامر. فهل يعرفون من حالى جنونا او صرعا او كذبا او خيانة او غير ذلك من موانع النبوة - [01:16:24](#)

هو لا حكم للعقل المتجرد بعد النظر في احواله الا ان يقطع بأنه نبي صادق مرسلا من الله منذر من عذابه الشديد ظاهر الحال غير خافية بين الحجة ظاهر الحال غير خافي. ظاهر الحال غير خافي. يعني الحال ظاهر لكم ليس مختفيا عنكم. بين الحجة مبين -

لما ارسل به مفهوم ايه ده من الادلة ما روى الصحيحين عن عائشة في حديث بده الوحي ان النبي عليه الصلاة والسلام انه لما رجع من غار حراء ترجمت بوادره يعني مازا - 01:17:00

هذا لا يوجد عضلة هناك تتجه عند الخوف قال لخديجة اي خديجة يعني ايه يا خديجة؟ ما لي لقد خشيت على نفسي لم تكن مولودة اصلا قد ما حلت هذه القصة. فلابد انها سمعتها من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال ما لي - 01:17:17

هاي خديجة جمالى لقد خشيت على نفسي. فاخبرها الخبر. قالت خديجة كلا ابشر. فوالله لا يخزيك الله ابدا. فوالله انك لتصل الرحمة اصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المدعوم وتقضى الضيف وتعين على نواب الحق - 01:17:32

نعم كل منفعة متعددة للناس. يقول ابن تيمية معلقا ولم يخف ولم يخف من تعمد الكذب انه يعلم من نفسه انه لم يكذب. لكن خاف في اول الامر ان يكون قد عرض له عرض سوء. ما معنى هذا - 01:17:49

وقال لقد خفت على نفسي من ماذا من ان يكون هذا الشيطان يقتلني مثلا. ليس خفت معنى اني لانني اخاف ان اكذب. فهمت؟ لن يخف على نفسي تعبد الكذب. انما خاف ان ان يصيبه سوء - 01:18:06

في ذكرت خديجة بيان في هذا وما كان مشبونا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيب والاعمال. هو الصدق المستلزم للعدل والاحسان الى الخلق ويجتمع فيه الصدق والعدل والاحسان لم يكن من يخزيه الله كما هو معلوم من سنة الله - 01:18:20

خديجة كانت عالمة عاقبة قالت ان الصادق الذي يساعد الناس الذي يحسن الى الناس صدق واحسان. لا يمكن ان يخزيه الله ابدا. لا يمكن ان يتركه الله ابدا ويقدره عكس ينصره مفهوم هذا؟ هو دعم لوحده. ثم رأوا على صور تحقيق اساح حقيقة - 01:18:38

شيء من ذلك. لا لم يرى في هذه المرأة. وبعد ذلك سورة القلم هو كان يشك هو جبريل من الشتاء العلق نعم لا ليس عندما نزلت يعني مخالف حينما اتى الى خديجة خديجة هذا كان بعد الوحي - 01:19:01

ايه؟ خوفه لان هذه اول مرة يفجأه الوحي هادي اول مرة ان يتتأكد من خديجة يقال لي هذا الكلام حتى يتتأكد من صدق ما اتاه. فهمت؟ ولذلك الواحد بعد ذلك ماذا؟ انقطع عيانا؟ نعم - 01:19:26

حتى يطمئن قلبه سواء الحكمة من قصار الوحي في ماذا ان يطمئن قلبه ويذهب عنه الخوف ويفكر فيما رأه. يكون عنده فرصة للتفكير فيما رأه. ليتيقن انه وحيد. فهمت المعنى؟ طيب - 01:19:46

قوله تعالى عن هود اني اشهد الله واسعد اني بريء مما تشركون من دوني فكيدوني جمیعا ثم لا تنتظرون. اني توكلت على الله ربى وربكم ما هي البينة هنا؟ ما ما هو الدليل في الاية - 01:20:02

لو قال تحدى قوله ولکیدوني جمیعا. كلکم اتفقوا على کيدي. على على وقوع الضرر بي. ثم لا تنتظرون لا تؤخرونی. فدل هذا على صدقه لانه هذا الحال دليل على من الواحد الذي سیتحدى - 01:20:18

اذا كان الا اذا كان صادقا كذلك قول نوح ثم اقضوا الي ولا تنتظرون. ما معنى اقضوا الي ولا تنتظرون امرکم عليکم غمة ثم اقضوا الي ولا تفطرون. اقضوا الي ولا تنتظروني تعالوا لكي تقتلوني او تضروني ولا تخبروني ولا تؤخرونی - 01:20:38

وكذلك قوله تعالى نبينا عليه الصلاة والسلام قل ادعوا وكذلك قول النبیین عليه الصلاة والسلام خلدو شركاءکم ثم کیدوني فلا تنتظرون. مفهوم الایات طیب هذا من اعظم الایات ان رجلا واحدا يخاطب امة عظیمة بهذا الخطاب في غير جزع ولا خوار اي ضعف. بل هو واثق بما قاله جازم بي - 01:20:55

مفهوم من اعظم الامثلة على هذا النوع في دلائل من دلائل النبوة ما جاء في قصة هرقل. اتى بقصة هرقل مع ابی سفیان التي روتها الشیخان عن ابن عباس رضی الله عنہما وفي ان هرقل القى على ابی سفیان - 01:21:14

احد عشر سؤالا تتناول احوال وصفات النبی صلی الله عليه وسلم. وبعد ان عرف جوابها من ابی سفیان بنی على ذلك ثبوت النبوة المحمدية. وان من هذا لا يمكن ان يكون کاذبا - 01:21:28

وبنتمام في هذه الاسئلة الواحد عشرة حتى نعرف كيف كان يراکم عاقلا ولكنه للاسف لم يسلم. قال كيف نسبوا فيکم؟ قال ابو سفیان

قلت وفيما ذُرَّ نسب رجل يسأل الان عن ماذَا؟ عن احوال الانبياء - 01:21:40

مفهوم؟ نعم ثم قال هل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا ثم قال هل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا قال في اشرف الناس يتبعونه ام ضعفاً لهم؟ قلت بل ضعفاً لهم - 01:21:59

ولا يزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون ولا ليرتد احد منهم سقطة لدینه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا قال فإن كنتم تتهمن بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت له. قال هل يغدر؟ قلت لا. قال هل قتلتموه؟ قلت نعم. كيف قال كيف قتالكم اياه - 01:22:17

يبيننا وبينه سجال ينال منا ولا ينال منه. قال ماذَا يأمركم؟ قال يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول اباكم

ويغرننا بالصلة والصدق والعافية والصلة. ثم ابان هرقل بعد ذلك لابي سفيان وجه دلالة هذه المعلومات المهمة عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته على صدق نبوته - 01:22:36

فقال له سألك عن نسبة وذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك رسل تبعث في نسبة قومها. وهذا السؤال عن الحال ان الله اذا بعث رسول يبعثك في افضل الامثال. سألك هل قال احد منكم هذا القول - 01:22:56

فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله. معنى ايه التسينا بها؟ ينتبه يقتدي. سألك هل كان من ابائي من ملك ذكرت ان لا قلت فلو كان من ابائي من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه. سألك هل كنتم تتهمن بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن - 01:23:09

صدر الكذب على الناس ويذبح على الله. سألك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاً لهم؟ فذكرت فذكرت ان ضعفاً لهم اتبعوه. وهم اتباع الرسل وسألك يزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر ايماني حتى يتم. وسألك يرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك - 01:23:29

الايمان حين تخلط بشاشته القلوب. وسألك هل يهدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر. الاستدلال بالاحوال. وسألك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم الا ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً الى اخر الكلام. قال فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين - 01:23:50

يعني ايه رقم كان ايه يا اعلام وكذلك عليه الصلة والسلام سيملك ماذا؟ ملكه وبفعل هذا الحديث بعد سنوات قليلة نعم سهت بعدما سقت سقت اي بغضك بغض ايه بشاشة القلوب اخوانا حلاوة القلوب الحلاوة. حلاوته القلوب - 01:24:10

يبيننا وبينه السجال. سجال يعني لم تصل مرة وينتصر هو مرة لان هو اللي جه عليه الصلة والسلام. نعم المبحث الخامس دلالة من ضمن الرسالة. تتوجه دلالة مضمون الرسالة على صدق صاحبها من طريقين. الاول موافقته لرسالة سابقة. ويسمى هذا النوع من - 01:24:32

للنبوة المسلك النوعي حيث يسلك في الاستدلال هنا لصدق النبوة. فريق التأمل في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وما يدعوه اليه. ومدى موافقة ذلك لمن سبقه من الانبياء - 01:25:07

وقد علم بالتواتر ان دعوتهم واحدة وانهم متفقون ان دعوتهم واحدة وانهم متفقون في وصول ما يدعون اليه من شرائع الایمان والاسلام. فبالمقارنة بين احدهم وبين سائرهم يظهر صدقه من موافقته له - 01:25:22

بالمقارنة بين احدهما اذا بين احد الرسل وبين باقي الرسل يضع صدق الرسول بالمقارنة بباقي الرسل عندما ترى انه وافقهم. انا كل ما ارسل لهم الى التوحيد يقول ابن تيمية النبوة في الادميين هي من عهد ادم. فانه كان نبياً وكان بنوه يعلمون نبوته واحواله بالاضطراب. وقد علم جنس بيده - 01:25:44

او اليه الرسل و الجنس احوالهم. فالداعي ان الرسالة في زمن الامكان اذا اتي بما ظهر به مخالفته للرسل علم انه ليس منهم. لما دخل في ده بدل الامكان يعني. لماذا قال الداعي ان الرسالة في زمن الامكان - 01:26:09

ان بعد النبي عليه الصلة والسلام لا يمكن لاحد ان يدعى الامور. لان الامور انتهت لو شخص اتباع نموه قبل زمن النبي نظر في حاله. طيب لو وجدنا انه اتي بما ظهر به مخالفته للرسل والعلم انه ليس منهم. يعني يخالف الرسل فيما امرؤا به - 01:26:23

وانه اتى بما هو من خصائص الرسل والعلم انه منهم. لا سيما اذا علم انه لابد من رسول متضرر وعلم ان لذلك الرسول صفات تميزه عن سواه اه والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر الله في التوراة بشاربه وانه سوف يبعث في هذا الزمان. الزمان الذي بعث فيه -

01:26:44

ولاشك ان هذا النوع من الدلائل على نبوة يكون اقوى كلما كثر افراد الانبياء. لان في كثرتهم تأكيدا على اصولهم التي اجمعوا عليها. فمتي نوى وقول بعد نبي آآ بعده نبي من الانبياء في دعوتهم. كان ذلك اقوى في الدلالة على صدقه. وذلك بخلاف اوائل الانبياء -

01:27:02

عليه السلام فانه غير مسبوق بنظير له في دعوته المشركين الى الاسلام. فتكون موافقته له وتصديقه له اية على صدقه. وبهذه يعلم ان اعظم الانباء حظا من هذه الدلالة هو ختمها. ما هي هذه الدلالة؟ التي نتكلم عنها ما اسموها -

01:27:22

هادا نعم رسالة رسول. نعم رسالة الرسول المقبلة. بالضبط. اللي يخالف الرسول اللي قبله نبينا عليه الصلاة والسلام اكثرا الانبياء حظا من هذه الرسالة لماذا؟ لانه سبقة الرسول كثيرون جدا -

01:27:39

كل يوم وجدت ان رسالتي موقفة لاولياء الرسل الكافرين علمت صدقهم عليه الصلاة والسلام مما ينبغي ان يواجهه كان النبي عليه الصلاة يعرف كلنبي تفسيرا؟ لا طبعا مما ينبغي ان يعلم ان هذا النوع من دلالة النبوة -

01:27:59

انما يتأكدوا في حقي من اقرب جنس الانبياء والمرسلين كاهم الكتاب لانهم قد عرّفوا دعوة الرسول واقرروا بجنس الارسال. اما من انكر جنس الرسالة اصلا فقوم نوح وعادل وثبوت وكبعض من شرك العرب. فان الحال يكون مختلفا بالنسبة اليهم. ولذلك اخبر الله تعالى عنهم بانهم كذبوا المرسلين. مع ان كلما منهم انا جاءه رسول -

01:28:20

كل واحد لكن لما كان تكذيبهم اياه غير خاص به بل هو تكذيب لجنس الارسال كانوا مكذبين للرسل جميعا هؤلاء يحيل في جواب جبئتهم في انكار جنس الرسالة وقولهم فيما حكاه الله كما فيما حكاه الله ابعت الله بشرى رسولا. احيله على اهل الكتاب. على اهل الكتاب انا متعلق بالمذهب وحيله -

01:28:40

يعني الله نقلهم الى اهل الكتاب الذين يكذبون بالهوة قال لهم اهل الكتاب انا اسألوا اهل الذكر ان اهل الكتاب يخبرونكم هل بعث الله رسلا قبل ذلك ام لا؟ هذا معنى قولي ماذا احيل؟ يعني نقلوا على اهل الكتاب -

01:29:06

الذين قد تواتر عندهم خبر الرسول كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول ابن تيمية فكان علمهم بثبوت معين من هذا النوع -

01:29:19

يوجب العلم بقضية مطلقة هو ان هذا النوع موجود بخلاف ما اذا اثبت ذلك ابتداء بلا وجود نظير فانه يكون اصعب وان كان منكرا. ما معنى هذا؟ يعني اثبات النبوة -

01:29:32

بهذه الطريق اذا كان النبي قبل الانبياء اخرون سهلة. اما اذا كان النبي ليس له انبياء فليس قبله انبياء اخرين. لا يمكن ان نثبت بهذا الطريق. فانتهى المعنى. والمقصود انه لا -

01:29:48

يخرج النوع نوع من هذا صحيحا مثلا والمقصود انه لا يسلك بهم طرق اخرى لاثبات الارسال من اصله وتقرير جنس النبوة. وهكذا كانت طريقة القرآن مع هؤلاء كما في قوله تعالى حكاية عن نوح او عدمتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم. فهم يذكرون ماذا -

01:30:00

النبوة والرسالة. وكما قال في حق محمد اكان للناس عجبا انه اوحينا الى رجل منهم اما اهل الكتاب فمحجوجون باعظم حجة حيث كان عندهم الحجة حيث كان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معه موافقا له -

01:30:18

وكان كفرا به لاحد سببين. اما الجهل بما جاء به. وهذا هو الغالب على عامتهم. واما العناد والاستكبار ساد حال اهل الرياسة الدينية منهم. واما العرب فانهم بعدما اقرروا بجنس الانبياء -

01:30:35

لم يبق لديهم اي شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اذ كانت من هذا الجنس يعني نبوة النبي عليه الصلاة والسلام كانت من جنس ماذا الرسل الذين قبلهم. يقول ابن تيمية من المعلوم ان موسى كان قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه. ولم يأخذ عنه شيئا.

يعني محمد لم يأخذ من موسى شيئاً عليه الصلاة والسلام. وكل - 01:30:52

يوم العرفة حال محمد صلى الله عليه وسلم يعلم انه لم يأخذ من اهل الكتاب شيئاً. فان اخبر هذا بمثلها ما اخبر به هذا عن مرسى واحد من غير تواطؤ - 01:31:15

ولا تشاور فيما ينتفع فيما يمتنع في العين التوافق فيه من غير تواطؤ كان هذا مما يدل على صدق كل من الرسولين في اصل وعلى صدق خبر كل من الرسليين فيما اخبر به من صفات ربه اذ كان كل منها - 01:31:25

اخبر بمثلي ما اخبر به الآخر. اذا مواترة صح ليست نعم؟ يعني ما وافق قول النبي قوله ما قبله موافق فقط ليس اخذ منه. ده كيف اخذ منه لا؟ كيف ممكن اخذ منه - 01:31:43

في عدنا النبي عليه السلام الشريعة يعني؟ نعم. لا هو يتكلم عن التوحيد. التوحيد طبعاً ان النص اللي اتفقاً في التوحيد. اما الشريعة لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاج. كله كله رزق له الشريعة. وكذلك الامر بالنسبة لسائر الانبياء والمرسلين. فانه - 01:32:00 قد تميزوا بهذه الخاصية العظيمة الا وهي تصديق بعضهم لبعض. كما قال تعالى عن نبينا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين مفهوم ما معنى الآية انما جاء بواحي صدقوا كل المرسلين وحيهما وحي قبل ان يموت. الله عز وجل هو الذي صدق المرسلين. اقام الدلة على صدقهم كيف كيف - 01:32:24

بان جعلهم يدعون دعوة كالذين من قبلهم الى النصف. كل ما دعونا الى التوحيد قال ماذا؟ انظر ماذا ايضاً؟ قال صدق المرسلين يعني صدق ايضاً الوحي للمرسلين هذا معنى اخر. يعني الآية لابد ان تفهم - 01:32:57

لها تفسيرات التفسير الاول الذي ذكرته النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالحق وصدق الله المرسلين التفسير الثاني ماذا؟ وحي. جاء بالحق وصدق الوحي للمرسلين. كيف صدق الوحي للمرسلين؟ بان جعل كل المرسلين يأتون بنفس الاوامر. في اصول الدين. في اصول الدين - 01:33:16

في حين اي ان حال اعداء الانبياء من السحراء والكهنة واضرائهم. معاكس لهذا تماماً. فهم لا ينفكون من وقوع التخالف والعداوة فيما بينهم والتضاد فيما يدعوا اليه كل منهم. وكذلك الحال بالنسبة لاتباع كل من الفريقين - 01:33:35

يعني اداء الرسل يخالف بعضهم بعضاً. يضاد بعضهم بعضاً. اعداء الرسل الى السحراء. اما الرسل يوافق بعضهم بعضاً. فهمت المعنى؟ اما النصوص التي تنبه على هذا النوع من دلائل النبوة متوافرة ومن اظهارها. قوله تعالى قل ما كنت بداعاً بلا رسول. رواجل دالة - 01:33:55

مخترعاً جديداً من انا اتيت؟ نعم؟ نفي. نفي ما كنت. لم اكن بدعة من الرسل. يعني هناك رسول اتوا قبلني وكل رسول يدعون الى التوحيد. فهمت المعنى؟ وكذلك هي الولايات التي تقرر وقوع الانسان قبل محمد. كقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك. هذا استدراك بماذا؟ هذا دليل عقلي. دليل عقلي ان هذا - 01:34:16

اذا وافق من قبله ولم لم يقابلهم ولا يعرفهم باعيانهم. دل دلت هذه الموافقة على ماذا؟ على انه رسول مثلهم. طيب وقوله تعالى انا اوحياناً اليك كما اوحياناً لروح ونبياً من بعده. وقوله تعالى ما يقال لك انما قد قيل للرسل من قبلني. وقوله تعالى كذلك يوحى اليك والى ربك من قبلك الله العزيز الحكيم - 01:34:47

وغيرها كثيراً نعم قال الشنقيطي نعرف من الصبح في عينكم. اربعينية تمانية وستين ربعمية وثمانية وسبعين بدءاً مازاً اوقف؟ بدعا اي جديداً يعني اي من البدع اللغوية نعم. ومعنى الآية قل لهم يا نبي الله قد كنت اول رسول ارسل الى البشر. بل - 01:35:09 قد ارسل ما قلب لنبي الله ما كنت اول رسول ارسل للبشر بل قد ارسل ارسل الله قبلي جميع الرسل الى البشر فلا وجه لاستبعاد اديكم رسالتي واستنكاركم اياها. لان الله ارسل قبلي رسلاً كثيرة - 01:36:04

وقول قلت كل ما كنتم من امن الرسل دليل عقلي على اثبات النبوة. لان الرسل هؤلاء اذا وافقهم على الرسول دل انه رسول مثلهم. قصة النجاشي مع المهاجرين للحبشة وفيه انه طالب - 01:36:20

من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكان على رأسين ان يقرأ عليه شيئاً من القرآن. فقال عليه اول سورة المرء مثلك النجاشي

حتى افضى لحيته وبكى اساقفة افضل الحيطة لماذا؟ بل لها بالدموع. وبكى الاساقفة القساوسة. ثم قال ان هذا الكلام يخرج من المشكاة التي جاء بها موسى. انطلقاوا - 01:36:31

يعني هذا الكلام يشبه الكلام الذي جاء به موسى في التوراة. فهمت الجليل النجاشي في هذه القصة استدل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما رأى من التوافق التام بين دعوته ودعوة المسلمين. عليه السلام. عرف ذلك مما سمعه من القرآن مع انه لم يسمع منه الا القليل. لكن وايضا لم - 01:36:53

نسمع كذلك بالعربي هو سمع الترجمة. ترجم يترجم نعم ولف النجاشي في هذه القصة استدل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما رأى من التوافق التام بين دعوته ودعوة موسى عليه السلام. عرف ذلك مما سمعه من القرآن - 01:37:20

مع انه لم يسمع منه الا القليل. لكن لما كانت موانع قبول الحق زائلة في حقه. عرف الحق وخضع له. وكان من المؤمنين ولما مات صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب رضي الله عنه ورحمه. كما ان في العرض الاخير لدعوة الاسلام الذي قام به جعفر رضي الله عنه امام النجاشي - 01:37:38

ما يؤكد انتفاء هذه الدعوة لجنس دعوة الانبياء والمرسلين. فلا عجب الا يتعدد النجاشي في الایمان وقبول دعوة الحق. مفهوم الكلام عرفة انه اسلم ولو ان بعد ذلك لكن هذا لم يرد صريحا ان الصحابة الذين رجعوا من الحبشة رجعوا في خير - 01:37:58

ولا حاجة وأخبار النبي عليه الصلاة والسلام بسلام النجاشي. هناك وليد عادل وذكر قبل هجرة. ما هو في البداية عارف انا بالوحى انه عادي لكن هو اخويا ويقول كيف عرف اسلامه؟ اما بالوحى واما باخوان الصحابة الذين اتوا من الحبشة. طيب علم موته. طبعا - 01:38:26

ربما حديث اخر شهدت ورقة بن الاوفر رضي الله عنه بان ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم في غير حراء انما هو الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام ان موسى هو الوحى يعني. كما ثبت ذلك في الصحيحين - 01:38:46

في ورقة عرفة بالوصف النبي صلى الله عليه وسلم لحاله مع الملك. وما جرى له في الغار مما قال له الملك اضافة الى ما عرفه سابقا عن محمد صلى الله عليه وسلم - 01:39:00

من كمال بشري ان ما جاءه انما هو وحي من الله من جنس ما كان يأتي موسى عليه السلام. واضح وجه الدلاله من الكلام لا حول ولا قوة الا بالله. الطريق وتحسين العقل. لا لا تقتصر دلاله مضمون الدعوة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم على مجرد موافقتها في 01:39:10 -

وشارعها لنبوات السابقة. حتى تلحق بنوعها بل يشمل ذلك ايضا موافقتها للعقول السليمة. ان الشريعة اصلا موافقة العقول السليمة هذا يدل على نادي شريعة من عند الله كاملة ولفترة مستقيمة فانه ما من احد - 01:39:36

سليم الفطرة صحيح التجدد موفور العقل. يعرض يعرض عليه حال النبي صلى الله عليه وسلم وما جاءه به من عقائد وشرائع واخلاق واداب بل وما رواه عن ربه تعالى من قرآن وما نطق به من حكمة الا ويقطع ان هذا لا يمكن ان يكون الانبياء صادقا. وانه - 01:39:54 تاني يوم اشد الامتناع في حكم العقل ان من هذا حاله وكلامه يكون كاذبا متقولا على الله ولهذا المعنى الاشارة في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادا ثم تذكروا ما بصاحبكم من جنة. ما معنى - 01:40:14

قلنا هذه الاية قبل ذلك قل انما اعيظكم بواحدة. قلنا الاية الواحدة ان يقوم كل واحد منهم وحده ليفكر نعم ان تقوموا لله مثنى وفرادا ثم تتفكرموا ما من صاحبكم من جن ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال ابن القيم ومعلوم ان نفس الدين الذي جاء - 01:40:36

والملة التي دعا اليها معلومة نفس الدين الذي جاء به والملة التي دعا اليها من اعظم براهين صدقه وشهاد نبوته. ومن لم يثبت لذلك صفات وجودية اوجبت حسنها وقبول العقول له. ولpond صفات - 01:40:54

اوجبت قبحه ونفور العقول منه فقد سد على نفسه بباب الاستدلال بنفس الدعوة وجعلها مستدلا عليه فقط. ما معنى هذا ابن القيم في

مفتاح دار السعادة اطال الكلام على الاشاعرة الذين ينفون ماذا - 01:41:17

التحسين والتقبيل في العقلية. في هذا الموضع يقول نفس الدين الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. والملة التي دعا اليها هي دليل على صدقه. لماذا؟ لأن فيها ما يدل ما يوافق العقل ويدل على ماذا - 01:41:34

على حسنها فيما يوافق العقل ويدل على حسنها. وشواهد نبوته. من لم يثبت لذلك اي للشريعة التي جاء بها. صفات وجودية صفات لماذا؟ حسن ذاتي. حسن ذاتي. الاشعة ماذا يقولون؟ الحسن لا يكون الا بعد ورود الشرع. قبل ورود الاشعة اصلا - 01:41:50
لو يقول لهذه الصفات وجودية موجودة قبل ان يأمر الله بها و يجعلها واجبة. هي نفسها هي نفسها حسنة. حتى ان لم يأمر الله بها. هذا معنى قولي ماذا؟ من لم يثبت لذلك ان التشريعات صفات وجودية - 01:42:10

او جبت حسن وحسن الشرع وقبول العقول له. او جبت لضده ما نهى عنه الشرع ضده صفات او جبت قبحه ونفور العقل منه. ابتعد العقل منه. الذي يفعل هذا مصدق نفسي باب الاستدان بنفس الدعوة. يعني النبي يقول ان الشريعة - 01:42:23
ليس فيها حسد قبل ورودها وليس فيها قبح قبل ورودها سد عن نفسي باب الاستدلال بالشريعة. على صفة النبي وجعل هذه الشريعة مستدلا عليه فقط. يعني تحتاج دليل على الشريعة. لكن هي نفسها ليست دليلا. لأن الشريعة مستدلة عليها ومستدل بها - 01:42:42
طيب لذلك شواهد نبوته ومن لم يأنس به لذلك. لذلك اي للشريعة للشريعة او الشريعة بالضبط لدرعه للشريعة من لم يثبت للشريعة صفات وجودية او لمت حسنها الشريعة يعني من امسلة الاستدلال على صدق الرسالة - 01:43:00

لمعرفة العقل وقبول الفطرة السليمة لا. قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله ومحسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا قلب الطيب الاحتجاج منه سبحانه على نادينا الاسلام احسن الاديان. بما تضمنه مما تستحسن العقول - 01:43:27
اما تتضمنوا ما تستحسن العقول وما زال كذلك يرد على ماذا؟ على الاشاعرة في هذه المسألة. مسألة التحسين والتقبيل وتشهد له الفطر وانه قد بلغ الغاية القصوى في درجات الحسن والكمال. وهذا استدلال بغير الامر المجرد - 01:43:51

اللي هو دليل على ان ما كان كذلك فحقيقة بان يأمر به عباده. ما معناها؟ ما معنى هذا؟ ما معنى قوله هذا استدلال بغير الامر المجرد؟ الاشعار يقولون اقيموا الصلاة امر مجرد عن الحسن. لا الله الا هو حسني والا بعد بعد الامر به - 01:44:08
فهمت؟ الاية ترد عليه. والان ابن القيم في مفتاح دار السعادة عطانا جدا. في الوضع اللي مشاعره في مسألة التحسين والتقبيل. من الادلة التي استدل بها هذه الاية. ومن احسن دينا. من احسن دينا. يعني الله هو يقول ان هذا الدين - 01:44:25
الله بالحسن قبل ان يأمر به. فعل هذا على الاشياء لها حسن وقبح ذات وجودي قبل الامر بها او النهي عنها. مفهوم هذا هذا معنى قوله ماذا؟ هذا استدلاء آآبغير الامر المجرد - 01:44:41

يعني الامر الذي امر به ليس ليس مجرد عن الحسن بل هذا استدلال بالحسن بل هو دليل على ان ما كان كذلك فحقيقة بان يأمر به عباده ولا يرضى منهم سواك - 01:44:56

ومثل هذا قوله تعالى ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننا للمسلمين. هذا احتجاز بما ركب في العقول والفطر لانه لا قول للعبد احسن من هذا - 01:45:06

موجة دالة من الاية ومن احسن قولوا ان الله اسبت للقول التوحيد حسنا قبل ان يأمر به. الفت لنا حسنا قبل ان يأمرني. من امثلة لذلك ايضا قول حكيم العرب في جاهليتهم اكثر ابن صيفي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:45:16
اثبت الاحسن قبله اسبت الحزن الحزن قبل الامر بالشريعة. ابد الحزن للشريعة قبل الامر بها. ماذا قال اكثر من صيفه عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ ان هذا الذي يدعوه اليه لولا - 01:45:40

تكن دينا لكان في اخلاق العرب حسنا. انظر ماذا يعني اكثر من صيفي فهم ان هذا الدين هو حصن حتى ان لم يأمر به هذا كان اكثر من صيفي ليس كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ان هذا الذي يدعوه اليه النبي لو لم يكن دينا لكان عندنا حسنة. هو صلة الارحام وصدق الحديث - 01:45:53

بر الوالدين فابت حزنا للدين وشرائعه حتى قبل الدعوة والامر اليه. تمام؟ قال وهذا تنزل منه على سبيل الجدل. فهو يقول ان هذا

الذى جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. لو كان من عندي - [01:46:15](#)

على فرض يعني انه في من مقدور البشر لاوجب العقل الصحيح متابعته عليه وطاعته فيه. فكيف هو دين الله وشرعيته التي لا يطيق مخلوق احداث واحتراعه. فهمت المعنى سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:46:28](#)

عندهم قبل ورود الشمس ليس هو حصول قبح لا تصل بحسن ولا قبح يقولون لابد ان تعرف ان مذهب الاشغال في تحسين التقبیح الناس يقومونه فقط ممکن نتكلم عن التفاصیل بعد ذلك لكن باختصارهم يقولون ماذا؟ يقولون ان الحسن الذاتي العادي لا يوكلونه لا يمكن للعقل ان هناك امور لا حزن عادي ذاتي - [01:46:47](#)

ولكن لا يقولون ليس معنى ان الشرع امر بها انها ماذا نعم كانت حسنة في العقول باتفاق العقول. بعض الوقوف قد تستحسنها. نعم. لكن بعض العقول ماذا لا تستحق تتصف معه. هذا غير صحيح. فهمت - [01:47:14](#)